وصمة الذات وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية لدى عينة من المطلقات "دراسة مقارنة"

إعداد:
د/ الهام إبراهيم أحمد[١]
د/ رشا محمد فايز[٢]

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين وصمة الذات وبعض متغيرات الشخصية (تقدير الذات – قلق المستقبل – الذات المدركة)، وتحديد الفروق بين المطلقات من الريف والحضر فى متغيرات الشخصية، ووصمة الذات، وتم إستخدام المنهج الوصفي الإرتباطي المقارن، وكانت أدوات جمع البيانات المقاييس التالية: مقياس وصمة الذات من إعداد الباحثتان، ومقياس تقدير الذات من إعداد أيزنك وويلسون" Eysenck & Wilson, (1979) "ترجمة" علاء الدين كفافي، جابر عبد الحميد جابر"، ومقياس قلق المستقبل إعداد الباحثتان، ومقياس الذات المدركة إعداد الباحثتان؛ وذلك لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة علي تساؤلاتها، و أجريت هذه الدراسة على (٢٢٦) من المطلقات من الريف والحضر، تراوحت أعمارهم من (٢١-٤٥) سنة، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة طردية بين وصمة الذات وتقدير الذات، ووجود علاقة طردية بين وصمة الذات وقلق المستقبل، ووجود علاقة عكسية بين وصمة الذات والذات المدركة، وإمكانية تنبؤ (قلق المستقبل، وتقدير الذات، والذات المدركة) بوصمة الذات، ووجود فروق بين المطلقات من الريف والحضر في (متغير وصمة الذات) لصالح الريف، وعدم وجود فروق بين المطلقات من الريف والحضر في (تقدير الذات، وقلق المستقبل، والذات المدركة).

الكلمات المفتاحية:

وصمة الذات، قلق المستقبل، تقدير الذات، الذات المدركة

[١] مدرس علم النفس – قسم علم النفس كلية الآداب – جامعة المنيا
[٢] مدرس علم النفس – قسم علم النفس كلية الآداب – جامعة المنيا

Self-stigma and its relationship to some personality variables among a sample of divorced women"A comparative study"

By:
Dr. / Elham Ibrahim Ahmed[1]
Dr./ Rasha Mohamed Fayez[2]

Abstract:

The study aimed to identify the nature of the relationship between self-stigma and some personality variables (self-esteem - future anxiety - perceived self). Determining the differences between divorced women from rural and urban areas in personality variables and self-stigma. The comparative correlative descriptive method was used. The data collection tools were the following scales: the self-stigma scale prepared by the two researchers, the self-esteem scale prepared by Eysenck & Wilson, (1979) translated by Aladdin Kafafi, Jaber Abdel Hamid Jaber , the future anxiety scale prepared by the two researchers, and the perceived self-scale Prepared by the two researchers. , in order to achieve the objectives of the study and answer its questions, and this study was conducted on (226) divorced women from rural and urban areas, their ages ranged from (21-45) years. The results of the study revealed a direct relationship between self-stigma and self-esteem, a positive relationship between self-stigma and future anxiety, an inverse relationship between self-stigma and the perceived self, the possibility of predicting (future anxiety, self-esteem, and the perceived self) with self-stigma, and the presence of differences between divorced women. From rural and urban (self-stigma variable) in favor of rural, and there are no differences between rural and urban divorced women (self-esteem, future anxiety, and perceived self).

Key words:

Self-stigma, future anxiety, self-esteem, perceived self

[1] Department of Psychology - Faculty of Arts- Minia University
[2] Department of Psychology - Faculty of Arts- Minia University

مقدمة:

تعد مشكلة الطلاق من أهم المشكلات الاجتماعية النفسية، فهي ظاهرة عامة في المجتمعات القديمة والحديثة حيث رافقت المجتمعات الإنسانية منذ تكوينها، وقد تعددت أشكالها ومظاهرها وأسبابها ونتائجها حسب التكوينات البنائية لتلك المجتمعات وما أفرزته من نظم وقوانين وتشريعات منبثقة من ثقافتها ومعتقداتها. فالطلاق هو الحلقة الأخيرة في سلسلة المشكلات الأسرية والتفكك الأسري وبالرغم من ضرورته أحياناً عندما يصبح الوسيلة التي لا مفر منها للهرب من توترات الزواج والفشل في الاستمرار في الحياة الزوجية، فإن تأثيره يتعدى الفرد ليشمل المجتمع ككل. فعلى الرغم من أن هناك أضرارًا مادية ومعنوية تشمل الطرفين فإن المجتمعات العربية تلحق بالمرأة المطلقة أذى اجتماعيًّا وتضعها في وضع اجتماعي جديد يحمل في طياته الكثير من المعاناة ولا سيما على المستوى النفسي، فتعاني من الحزن والوحدة والضغوط والرفض والشعور بالذنب والشعور بالنقص، وأيضًا العديد من المشكلات المرتبطة بنظرة أسرتها إليها بعد الطلاق ثم نظرة المجتمع ككل؛ ولهذا فإن الاهتمام بالمرأة المطلقة يعود إلى إعتبارات (سوسيو ثقافية) تخص المجتمع المصري متعلقة بمكانة المرأة.

فعلي الرغم من التغيرات التي عرفها فإن مكانة المرأة لا تزال محكومة بمقاييس الشرف العائلي، ولعل الواقع يفرض نفسه من خلال تمثيلات المجتمع والصور النمطية المرتبطة بها لتكون صورة المرأة المطلقة ينظر لها نظرة استهجان اجتماعي خلال تفاعلاتها وعلاقتها الاجتماعية، هذا بالإضافة إلى ما رصدته العديد من الدراسات من آثار سلبية للطلاق على المرأة المطلقة، مثل دراسة كل من: ("فوداد، كريمة ٢٠١٠"، "تونسي، عديلة حسن ٢٠٠٢ "،"محمد المطوع ٢٠٠٦ "، "بوهلمان Bohlmana ٢٠٠٠"، "مسعود، محمد عبد الحليم ٢٠١٣ "، "العتيبي، رسمية ٢٠١٥"، "المصري، إيناس ٢٠٠٧"، "المحجوب، سامي محمد ٢٠٢٠"، "أحمد، أمل حسن، نيرة محمد ٢٠١٩ "، "هيلر ستين وآخرين Hellerstein 2013 &etal"، "هيلر& ريك Heller&Recoules 2013" ، "عتروس، نصيرة ٢٠١٦")

حيث أوضحت هذه الدراسات التغيرات العديدة المستويات التي يتعرض لها النساء المطلقات سواء على المستوى النفسي أو الانفعالي أو الاجتماعي أو الاقتصادي من شعور بالقلق والإكتئاب وتأنيب الضمير وكره الذات فضلًا عن مشاعر الحرمان والتوتر والتشاؤم والانهزامية، وكذلك فقدانها المركز الاجتماعي الذي حصلت عليه من خلال الزواج وتحول دورها إلى دور هامشي، ومهاجمة العادات والتقاليد المجتمعية لها.

مشكلة الدراسة:

حاولت الباحثتان الكشف عن تأثيرات الطلاق بوصفه ظاهرة اجتماعية ونفسية في حدوث الوصمة الاجتماعية للمطلقة، ثم إستدماجها الي الذات، وبالتالي تحولها الي وصمة الذات، وكذلك علاقة وصمة الذات بمتغيرات الشخصية المتمثلة في (تقدير الذات- قلق المستقبل – الذات المدركة)؛ونظرًا لأن الطلاق يترك آثارًا سلبية علي المرآة سواء أكانت نفسية أم اجتماعية أم الأمرين

معًا؛ إذ تعتبر عودة المرأة المطلقة إلى بيت أهلها فشلاً في حياتها الزوجية، وتوصم بلقب (المطلقة)؛ الأمر الذي يجعلها في وضع إجتماعي لا تُحسد عليه وقد تلاقي صعوبات ومتاعب في تكيفها النفسي الاجتماعي، وتراجعًا في علاقاتها الاجتماعية مع محيطها، وتشكل عودة المطلقات إلى بيوت أهلهن بعد طلاقهن مباشرةً عبئًا إقتصاديًّا آخر على ذويهن، وأعباء أخري متصلة بمكانتها بوصفها مطلقة وتجد نفسها مقيدة بعادات وتقاليد قاسية ليس من السهل التكيف معها؛ لذلك تحتاج المرأة المطلقة في الفترة التالية لأزمة الطلاق إلى فترة تستعيد فيها ثقتها بنفسها، وإعادة حساباتهن والتخلص من أخطائها وتعديل وجهه نظرها نحو الحياة بصفة عامة والأزواج بصفة خاصة (Konstam.Lyons.Celen.2016.PP175)؛ ولذلك اهتمت الباحثتان بضرورة الربط بين وصمة الذات التي هي وليدة الوصمة الاجتماعية للمطلقة والذات المدركة لديها؛ للكشف عن مدى قدرتها على مواجهة ما تتعرض له من مثيرات مهددة للأمن النفسي.

كما أشارت الباحثتان في حدود علمهما الي أنه لم توجد دراسات تناولت وصمة الذات لدى المطلقات، حيث إن معظم الدراسات تناولت الوصمة من المنظور الاجتماعي (الوصمة الاجتماعية)، بالإضافة الي أن الدراسات السابقة التي تناولت الوصمة الاجتماعية قامت بالتركيز على دراسة وصمة الطلاق دراسة سيكولوجية أو دراسة علاقتها بمتغيرات مثل: (القلق بشكل عام، والأمن النفسي، والضغوط الاجتماعية، وإستراتيجيات التأقلم، والقلق الاجتماعي، والدعم الاجتماعي، والإكتئاب، وآليات التكيف، والمساندة الاجتماعية) ولم تتطرق إلي الوصمة الذاتية، ومن ثم توجد فجوة في الدراسات السابقة التي تناولت هذا المفهوم ومن ثم جاءت هذه الدراسة.

فضلًا عن ذلك لم تجد الباحثتان دراسات ربطت بين العلاقة بين وصمة الذات، وحدوث قلق المستقبل، وانخفاض تقدير الذات، والذات المدركة لدى المطلقات في دراسة مقارنة بين الريف والحضر؛ نظرًا لإختلاف الثقافة، والعادات، والتقاليد، وتشدد عائلات الصعيد.

ونظرًا لكون هذه الفئة من المطلقات تعيش في عالمها الاجتماعي الذي تحكمه نظره المجتمع لها من وجهة نظرها، فجاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على وصمة الذات وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية المتمثلة في: (تقدير الذات – قلق المستقبل- الذات المدركة) لدي النساء المطلقات دراسة مقارنة بين الريف والحضر، وبذلك تسد الفجوة في التراث النظري المتعلق، بذلك وأيضًا الكشف عن مدى اختلاف متغيرات الدراسة باختلاف الثقافة من ريف وحضر.

لذا تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:-

١- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين وصمة الذات ومتغيرات الشخصية (تقدير الذات - قلق المستقبل - الذات المدركة) لدى عينة الدراسة الكلية من المطلقات ؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المطلقات من الريف والحضر في وصمة الذات ومتغيرات الشخصية محل الدراسة (تقدير الذات- قلق المستقبل- الذات المدركة)؟

٣- هل توجد قدرة تنبوئية لمتغيرات الشخصية محل الدراسة (تقدير الذات- قلق المستقبل- الذات المدركة) بدرجة وصمة الذات لدى العينة الكلية من المطلقات؟

٤- هل يوجد نموذج تفسيري للعلاقة ما بين متغيري (تقدير الذات وقلق المستقبل) بوصفهما متغيرين مستقليين ووصمة الذات بوصفه متغيرًا تابعًا تعد فيه الذات المدركة متغيرًا وسيطًا ؟

أهداف الدراسة:

١- التعرف على العلاقة بين وصمة الذات ومتغيرات الشخصية (تقدير الذات - قلق المستقبل- الذات المدركة) لدى المطلقات.

٢- الكشف عن الفروق بين المطلقات من الريف والحضر في متغيرات الشخصية محل الدراسة.

٣-التعرف علي قدرة تنبؤ متغيرات الشخصية محل الدراسة بدرجة وصمة الذات لدى المطلقات.

٤- الكشف عن شكل وتأثير العلاقة السببية ما بين متغيري (تقدير الذات وقلق المستقبل) بوصفهما متغيرين مستقلين ووصمة الذات بوصفه متغيرًا تابعًا تعد فيه الذات المدركة متغيرًا وسيطًا.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في تناولها قضية مجتمعية أساسية تهدد النسيج المجتمعي، وتترك آثارًا طويلة المدى لدى المطلقات، وتتمثل هذه الأهمية فيما يلي:

١- تناول مشكلة لها نسبة انتشار مرتفعة، حيث أوضحت الإحصائيات للجهاز المركزي للتعبئة العامة وجود (٢٤٠) حالة طلاق كل يوم، بواقع حاله طلاق كل ست دقائق، فقد كانت نسبة الطلاق عام ٢٠١٩ ما يعادل (١١.٦%)، حيث كانت حالات الطلاق (٦٤) ألف حالة مقارنة بحالات الزواج (٥٥٠) الف حالة، ومن بين كل (١٠٠) حاله زواج تتم في القاهرة تنتهي (٣٣) حالة منها بالطلاق، وأن أعلى نسبة في الطلاق تقع في الفئة العمرية (٣٠)عامًا إلى أقل من ٣٥ عامًا، حيث كانت حالات الطلاق (٤٣.١٦٤) ألف حالة طلاق بنسبة (٢٠.٤%)، بينما سجلت أقل نسبة طلاق في المرحلة العمرية (٦٥) عامًا فأكثر، حيث بلغ عدد الحالات (١٣٦٨) بنسبة (٠.٦%) من جملة حالات الطلاق (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠١٩.)

٢- الخروج بفهم أعمق لوصمة الذات لدى المطلقات وتأثير متغيرات الشخصية عليها، فوصمة الذات تعيق حياة المرأة المطلقة وتسبب لها العديد من الاضطرابات النفسية والمشاعر السلبية التي تحول استمرارها للحياة بشكل طبيعي.

٣- تمثل هذه الدراسة بحثًا نفسيًّا اجتماعيًّا يتناول شريحة مهمة جداً باختلاف ثقافتها (ريف – حضر) وعادتها وهي النساء المطلقات من الريف والحضر, وبالتالي إثراء الدراسات المتعلقة بالمطلقات، وهي من فئات المجتمع التي تتطلب إهتمامًا علميًّا من قبل الباحثين.

٤- الكشف عن شكل التأثير (السلبي والإيجابي) لمتغيري (تقدير الذات، قلق المستقبل) على وصمة الذات لدى المطلقات بوصفه متغيرًا تابعًا من خلال متغير الذات المداركة بوصفه متغيرًا وسيطًا.

٥- إثراء المكتبة السيكولوجية بمقاييس جديدة تتناول وصمة الذات لدى المطلقات، حيث إن معظم الدراسات والمقاييس القائمة في هذا الإطار تضم الوصم الاجتماعي لهن، وتتناسب مع ثقافة الريف والحضر.

٦- ترجع أهمية هذه الدراسة إلى ندرة الدراسات التي تناولت وصمة الذات وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية (تقدير الذات , وقلق المستقبل , والذات المدركة) لدى المطلقات من الريف والحضر، فقد وجدت الباحثتان أن الدراسات التي أجريت ركزت على التأثيرات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية للطلاق على المرأة وعلاقتها بالاكتئاب والقلق العام والضغوط النفسية وتقدير الذات، مثل دراسة كل من: ("الغامدي، محمد سعيد ٢٠٠٩"، "الشبول. أيمن ٢٠١٠"، "بركات، سلسبيل سليمان ٢٠١٧"، "الصخري، محمد ٢٠١٦"، "أبو درويش، منى ٢٠١٦"، Seabee,SON ,2010. Huge 2010,Wallerstein2008 ,Akter&Begum 2012; (,Thomas&Ryan 2008, Samane &Parviz 2016

٧- إمكانية توظيف نتائج هذه الدراسة لوضع برامج علاجية وإرشادية للتقليل من الوصمة الذاتية، وتنمية الشعور بالقيمة ومساعدة المرأة المطلقة على التكيف والاندماج في المجتمع.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

تناولت الباحثتان الإطار النظري والدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات الدراسة الاساسية من خلال عدد من المحاور تتمثل فيما يلي:

أولًا: مفهوم الطلاق والآثار المترتبة عليه

ثانيًا: علاقة الطلاق بوصمة الذات.

ثالثًا: متغيرات الشخصية والطلاق.

رابعًا: الدراسات السابقة.

وفيما يلي تفصيل ذلك:

أولًا: مفهوم الطلاق والآثار المترتبة عليه:

الطلاق ظاهرة اجتماعية قديمة عرفت منذ قيام المجتمع الإنساني الذي عرف الزواج بوصفه بداية تكوين الأسرة، فالطلاق نظام قائم قبل الإسلام في جميع الشعوب القديمة، على اختلاف أديانها، ويختلف باختلاف الزمان والمكان، وانتشر بمرور السنوات، وتنوعت بذلك عوالمه ونتائجه، مما أدى إلى ظهوره باعتباره مضلعة اجتماعية لها خطورتها التي تنعكس على كل المجالات (جبايلي، سهام ,٢٠١٧,ص٣٠٢)، وعلي الرغم من أن الطلاق يعد في لحظة ما حلًّا عاجلًا لوضع أسري يصعب معه استمرارية الأسرة فإنه يعد أبغض الحلال؛ نظرًا لما يخلقه الطلاق من آثار سلبية على حياة المرأة (رزاد، فيصل ,٢٠١٠,ص٤٧).

ويعرف الطلاق اصطلاحًا بأنه: رفع قيد الزواج الصحيح في الحال أو في المال بلفظ يفيد ذلك صراحة أو كناية، أو بما يقوم مقام اللفظ من الكناية أو الإشارة، ومعنى هذا أن الطلاق يرفع أحكام قيد الزواج الصحيح، ويمنع من استمرارها، فإن كان الزواج غير صحيح ورفع أحكامه لا يكون طلاقًا بل يسمي فسخًا من العقد الذي وقع فاسدًا. (إسماعيل، مهيتاب أحمد ٢٠٠٦,ص٦٢)

وتعرف الباحثتان الطلاق إجرائيا بأنه: الطلاق الذي وقع وتم تسجيله رسميًا بطريقة قانونية لدى المحاكم أو جهات الاختصاص بعد أن جمعهما عقد زواج بإجراءات متعارف عليها.

الآثار المترتبة علي الطلاق:-

بالرغم من أن الطلاق يمتاز بطابع الخصوصية، فإن تأثيره يتعدى الفرد ليشمل المجتمع ككل، فهو يترك آثاره على كل من: المرأة المطلقة، والرجل، والأبناء، والمجتمع بأكمله، وفي هذا البحث يتم التطرق بالشرح للأثار المترتبة على المرأة المطلقة، حيث تصبح في وضع اجتماعي جديد يحمل في طياته الكثير من المعاناة على المستوى النفسي والاجتماعي والاقتصادي، وتوضح (فضل، صفاء هاشم ,٢٠٢٠,ص ٨٩٢-٨٩٦) تلك الآثار فيما يلي:

١- تعاني المطلقة من ناحية اجتماعية من نظرة المجتمع الي المطلقة إليها نظرة فيها ريبة وشك في سلوكها وتصرفاتها، مما يشعرها بالذنب والفشل العاطفي والجنسي وخيبة الأمل والإحباط؛ مما يزيدها تعقيدًا ويؤخر تكيفها مع واقعها الحالي , فرجوعها إلى أهلها , بعد أن ظنوا أنهم ستروها بزواجها , وصدمتهم بعودتها موسومة بلقب "مطلقة" المرادف المباشر لكلمة "العار" عندهم , وأنهم سيتنصلون من مسئولية أطفالها وتربيتهم وأنهم يلفظونهم خارجًا؛ مما يرغم الأم- في كثير من الأحيان -على التخلي عن حقها في رعايتهم إذا لم تكن عاملة أو ليس لها مصدر مادي كافٍ؛ لأن ذلك يثقل كاهلها، ويزيد من معاناتها، أما إذا كانت عاملة أو حاملة لأفكار تحررية, فتصاحبها ألسنة السوء، فتكون المراقبة والحراسة أشد وأكثر إيلامًا.

٢- قلة الفرصة المتوفرة لديها في الزواج مرة أخري لاعتبارات اجتماعية متوارثة من جيل إلى آخر, حيث تكون فرصتها الوحيدة في الزواج من رجل أرمل أو مطلق أو مسن , وبناء عليه , فإن مستقبلها غير واضح ومظلم , فتعود بعد الطلاق حاملة جراحها وآلامها ودموعها في حقيبة ملابسها, ونظرًا لأن مجتمعاتنا التقليدية تعتبرها الجنس الأضعف , فإن معاناتها النفسية تكون أكبر، وبحكم التنشئة الاجتماعية واقتناعها أن الزواج ضرورة اجتماعية لابد منها؛ لأنه (السترة) بالمفهوم التقليدي, فإنها بطلاقها تفقدها، وتصبح عرضة لأطماع الناس وللاتهام بالانحرافات الأخلاقية، ظنًا بعدم وجود الحاجز الجنسي الفيسيولوجي (العذرية) الذي يمنعها من ذلك! وهي ليست مسئولة فقط عن انحرافها، بل عن انحراف الرجل أيضًا؛ لأنها أصل الفتنة والغواية ,لذلك عرف مجتمعنا جرائم الشرف ضدها، وجعلها مرتبطة بالمرأة فقط خاصة في محافظات الوجه القبلي (الصعيد).

٣- أما من الناحية النفسية فإن المرأة تعاني بعد الطلاق من اضطرابات نفسية نتيجة للتغير الكبير الذي طرأ على حياتها؛ لأنها الأضعف في مجتمعنا التقليدي، حيث تصبح عرضة لأطماع الناس وللاتهام في أخلاقياتها, وينظر إليها نظر المهملة المقصرة، ويلقى عليها اللوم في فشل الحياة الزوجية؛ مما يؤدي إلى زيادة الهموم والأفكار، وتصبح أكثر عرضة للإضطرابات النفسية.

وفي إطار تلك الآثار المترتبة علي الطلاق أوضحت العديد من الدراسات ذلك، حيث جاءت نتائج دراسة (الغامدي، محمد سعيد،٢٠٠٩) موكدة أن المطلقة تعاني في جميع الجوانب الاجتماعية والنفسية والاقتصادية، وتتمثل معاناتها في التعرض للشائعات من قبل المحيطين، كما تعيش مشاعر الفشل , وسوء العلاقات الاجتماعية , وعدم قدرتها على التكيف النفسي الذي يظهر خلال معاناتها من

الإحساس بالذنب والحزن على وضعها الحالي والكآبة, نتيجة تحملها تفكك الأسرة، في حين جاءت نتائج دراسة (أبو أسعد، أحمد،٢٠١٠) مؤكدة أن المطلقات والأرامل أكثر شعورًا بالوحدة النفسية وخصوصًا ذوي المستوى الاقتصادي المنخفض، وأن المطلقات خاصة لديهن عدم الرغبة في التوجه الحياتي, وأشارت دراسة (الشبول، أيمن،٢٠١٠) أن المطلقات لديهن نظرة سلبية للحياة نتيجة طلاقهن, فوجدت الدراسة أن المطلقة على الجانب الاجتماعي تتقيد حريتها، وعلى الجانب الاقتصادي تخسر المطلقة ما كانت تتمتع به من استقلال وإعالة مادية كانت من حقها ومن مسؤوليات الزوج, كما أكدت دراسة (بركات، سلسبيل سليمان،٢٠١٠) أن المرأة المطلقة تتعرض للكثير من المشكلات الإقتصادية التي تزيد من معاناتها , خاصة إذا كان لديها أبناء في ظل غياب أنظمة محددة وواضحة التطبيق تكفل للمرأة حقوقها المالية بعد الطلاق, وهدفت دراسة (خويطر، وفاء حسن ٢٠١٠) إلى تحديد مستوى الأمن النفسي والشعور بالوحدة لدى المطلقات الفلسطينيات مقارنة بالأرامل، وجاءت نتائج الدراسة مؤكدة أن المطلقات أكثر شعورًا بالوحدة النفسية مقارنة بالأرامل.

وأشارت نتائج دراسة (محمد،عواطف،٢٠١٠) إلي أن هناك أثارًا سلبية للطلاق مثل: الإكتئاب، والقلق، والشعور بالوحدة، وانخفاض تقدير الذات لدى المطلقات، كما أشارت دراسة (Seabee, 2010)، إلى أن هناك العديد من الضغوط التي تقع علي عاتق المطلقات, خاصة الضغوط النفسية، والعديد من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والصحية، وكذلك المشكلات المترتبة على عدم معرفة المرأة بحقوقها من الناحية القانونية, وأكدت دراسة" Huge, "2010 أن الصعوبات المالية من أهم وأخطر الضغوط التي تواجه المطلقات بما لها من تأثير على تلبية الاحتياجات الصحية , والتعليمية , والمعيشية لهن ولأبنائهن، في حين أشارت دراسة (Stein, 2011) إلى سوء الأوضاع الاقتصادية للمطلقات خاصة إذا كانت لا تحصل على نفقتها من مطلقها، أو أنها لا تعمل، وليس لديها دخل ثابت تستطيع من خلاله تلبية متطلباتها ومتطلبات الأبناء، وأكدت دراسة (الصخري، محمد،٢٠١٦) معاناة المرأة المطلقة من الاكتئاب النفسي بعد الطلاق، وتوصلت نتائج دراسة" أبو درويش، مني، ٢٠١٦ " إلى وجود العديد من المشكلات التي تواجه المطلقات، ومنها: تحمل مسئولية دور الأم والأب في آن واحد , وشدة اللوم الاجتماعي للمطلقة إذا فكرت بالزواج مرة أخري بعد الطلاق , ومشكلة عدم تناسب الدخل لإشباع الاحتياجات.

ثانيًا: علاقة الطلاق بوصمة الذات:

أ- **الطلاق والوصمة**:

تتسم ظاهرة العلاقة بين الثنائي الزوجي بأدق العلاقات الإنسانية الحميمة التي يمكن أن تنهض بين فردين، وعلاقات كهذه تبدو وثيقة الصلة بالنوازع الجماعية التي يستنبطها الأفراد في بيئاتهم الثقافية المحلية، إذ تتحكم فيها قيم نمطية، مثل: الذكورة والأنوثة والشرف الرجولي والنبل العائلي ، وجميع هذه الظواهر والعقد تنغرس وتوضع موضع العمل في الحياه العائلية، وتتمظهر في العلاقات الزوجية والممارسات اليومية (شرقي، رحيمة ،٢٠١٨، ص١٧٦).

وبالرغم من أن الطلاق يصبح ضرورة أحيانًا بسبب الفشل في استمرار الحياة الزوجية فإنه يكون أشد ضررًا في المجتمعات العربية؛ وذلك للعديد من الأسباب التي ربما يكون أبرزها: الاعتبارات (السسيوثقافية) الخاصة بالمجتمع المصري وخاصة في الريف، والتي تتعلق بالصورة الذهنية النمطية المجتمعية المرتبطة بها، وتتجلى بما تواجهه المرأة المطلقة من الاتهام والريبة والاستهجان الاجتماعي والنظرة القاسية التي تتضمن الكثير من اللوم والعتاب والنبذ، بل والرفض بشكل مستمر من خلال علاقاتها وتفاعلاتها الاجتماعية (بدوان، فداء بسام,٢٠١٩,ص٢١)، وتعتقد الباحثتان أن هذه النظرة للمطلقة ترتبط بالعديد من الأسباب، وقد يكون من أهمها: قلة الوعي ,والجهل الثقافي, وكون سلطة الرجل هي الغالبة في جميع مجالات الحياة حتى داخل الأسرة، ومن هنا تتكون لديها الوصمة الاجتماعية، وهذه الوصمة تعطي لها هوية جديدة لا تستطيع الدخول للمجتمع من خلالها، وتقف عائقًا في إقامة العلاقات بينها وبين الناس.

ووفقًا لما ذكره "كورنور ورنست (Cornor Wernst 2011.33) فإن الوصمة تتمثل في العلاقات التي تحدد الأفراد الذين يجب أن تحميهم من قبل الآخرين نتيجة اقترافهم السلوك الفيروسي الخارج عن القيم والمبادئ السائدة في المجتمع، ومن خلال ما سبق نجد أن الوصمة الظاهرة هنا هي الوصمة الاجتماعية، وتعرف الباحثتان الوصمة الاجتماعية بأنها: قوة تمارسها الجماعة ضد المطلقة مصحوبة بنظرة سلبية تُشعرها بالرفض الاجتماعي وشعورها بالنبذ والشعور الدائم بالنقد الموجه؛ مما يجعلها في حالة من عدم الاتزان النفسي.

وتُعَرف أيضًا بأنها " إطلاق أو إلصاق مسميات غير مرغوب فيها بالمرأة المطلقة من جانب الآخرين على نحو يحرمها من التقبل الاجتماعي أو تأييد المجتمع لها؛ لأنها إنسانة تختلف عن بقية الناس في المجتمع، وتري الباحثتان أن الوصمة لا تكمن قدرتها على زرع الاكتئاب والقلق في قلب الموصوم، بل تعمل على انهيار الأخلاق والثقة بالنفس، ومن ثم الإصابة بالجمود وعدم القدرة على الإبداع، والمشكلة الكبرى تكمن في أنها توثر على عقل الموصوم ووضعه الاجتماعي والاقتصادي ومشاعره وسلوكه، وتجعل تصرفه على النحو الذي يتوقعه منه المجتمع الواصم، فالمرأة المطلقة تفقد حقوقها بوصفها إنسانة؛ بسبب الوصمة الاجتماعية الواقعة عليها بدءًا من الحقوق الاقتصادية، والحق في العمل، ومرورًا بالحقوق الاجتماعية إلى حق التمتع ببيئة أسرية، والعيش في سلام.

وقد أوضح بيكر أن مفهوم الوصم يتحدد من خلال العناصر التالية:-

أ- يتسم المجتمع الإنساني بوضع العديد من القواعد الاجتماعية التي تنظم السلوك الإنساني، وتحفظ للمجتمع توازنه وإستقراره.

ب- يتحدد نوع سلوك الفرد من خلال تطبيق هذه القواعد المنظمة للسلوك عليه؛ ومن ثم فإن تحديد أن الفرد موصوم أم لا، يكون من خلال رد الفعل تجاه هذا السلوك، ولا يرجع إلى السلوك ذاته، فإن لم يكن هناك رد فعل، فلا تكون هناك وصمة.

ت-عندما يدرك أفراد المجتمع سلوكًا ما، ويصفونه بالموصوم، فإن هذا الفرد الموصوم يوصم أيضًا بالانحراف ويكتسب صفة منحرف.

ث-ينظر الأفراد الآخرون إلى الفرد الموصوم بأنه يتصرف في ضوء ما وُصم به.

ج- يكون رد الفعل الاجتماعي تجاه الموصومين وما صاحبته من مواقف واتجاهات سلبية نحوهم من أفراد المجتمع وجماعاته ومؤسساته الرسمية معبرًا عن الاستنكار والسخرية والرفض والنبذ الاجتماعي لهم. (عياد، هاني جرجس,٢٠٠٧,ص١٥٧:١٦٠).

ومن خلال العرض السابق ترى الباحثتان أن المطلقة تعاني على المستوى الاجتماعي من تشويه وتجنب من جانب أفراد المجتمع يطلق عليها (الوصمة الاجتماعية Social Stigma) وتعرف بوصمة الجماعة Public Stigma أو الوصمة المشروعة Enacted Stigma، وهي توجد على مستوى الجماعة، كما أنها تمثل ردود فعل أفراد المجتمع على المستوى الإجتماعي والنفسي تجاه الفرد الذي يحمل السلوك أو الصفة الموصومة.

ب- كيفية حدوث الوصمة الاجتماعية إستدماجها للذات لتكون وصمة ذاتية للمرأة المطلقة:

الطلاق يجعل المرأة تعاني من العديد من الصعوبات والمشكلات المرتبطة بنظرة أسرتها إليها بعد الطلاق، ثم نظرة المجتمع ككل، على اعتبار أنها هي المسئول الأول والرئيس- في أغلب الأحيان- عند وقوع مشكلة الطلاق، نظرًا لدورها في ضرورة الحفاظ علي تماسك الأسرة، وبالتالي أي خلل يحدث في هذا البناء يرجعونه إليها دون مراعاة الحالة النفسية لهذه المرأة بعد الطلاق، وما قد تدركه من تغيرات كثيرة في حياتها بشكل عام بدءًا بتغيير نظرة الآخرين، وشعورها بالإحباط والقلق والتوتر, فضلًا عن نظرة الشك والريبة في تصرفاتها وسلوكها، فهي تفقد هذا الغطاء الواقي وتصبح عرضة لأطماع الناس فتمارس عليها الوصمة الاجتماعية وفقاً للتالي:-

(أ) على يد العائلة التي ترفض بشدة وقوع الطلاق؛ لخوفها من المستقبل ونظرة المجتمع لها بوصفها مطلقة، ولذلك يمارسون نوعًا من القهر على النساء لمنعهن من السعي وراء الطلاق، وهذا يفسر انخفاض معدلات الطلاق بالوجه القبلي.

(ب) الزملاء / العمل / الجيران: يمارسون الشائعات حول المطلقة بمجرد قرارها بالعيش مستقلة بعيدة عن الأهل.

(ج) خوف الأصدقاء على أزواجهن من أصدقائهن المطلقات؛ مما يسبب لهن الشعور بالحزن والدونية وإحفاء لقب مطلقة.

(د) المعاناة من خلال التعامل مع العديد من الرجال ويظهر ذلك في النظر لهن بوصفهن يعانين من الحرمان الجنسي، وبالتالي يسهل توجيه الدعوة لهن لإقامة علاقة حميمية خارج نطاق الزواج، فضلًا عن أنهن أكثر عرضة لحالات التحرش الجنسي داخل بيئة العمل. (الشبول، أيمن ,٢٠١٠,ص ٦٥٨)؛ ومن ثم تظهر عملية استدماج المطلقة لوصمة الجماعة بمعنى مستويات استدخال المطلقة للوصمة الاجتماعية على الذات وتصديقها لها بحيث يرى وصمة الذات بوصفها عملية ذاتية وجزءًا لا يتجزأ من السياق الاجتماعي والثقافي، فنجد لديها ما يلي:

- مشاعر سلبية عن الذات او سلوك غير متوافق.
- تحول في الهوية.

- تأييد للأفكار النمطية الشائعة.

- إدراكها وتوقعها المسبق لردود فعل اجتماعية سلبية استنادًا لحملها لصفة موصومة، وقد لخص "فانج وآخرون (Fung K. M., Sang T., & Corrigan, (2007" كيفية حدوث عملية وصم الذات وتأثيرها على عرقلة امتثال الأفراد

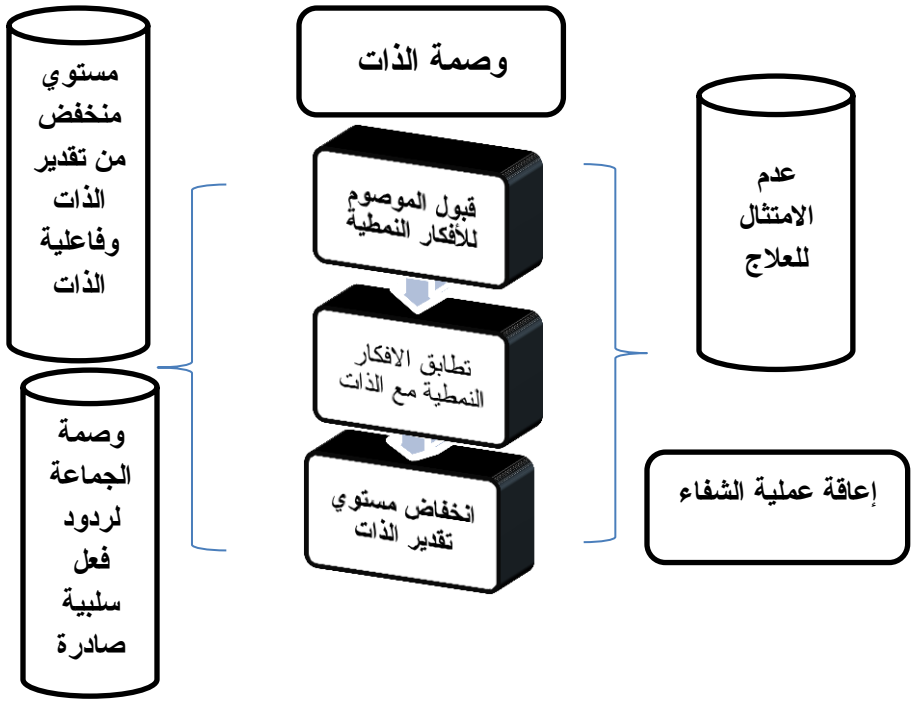

شكل (١): كيفية حدوث عملية وصم الذات وتأثيرها علي عرقلة إمتثال الأفراد للشفاء (Fung K. M., Sang T., & Corrigan, 2007 P:409).

٢- وصمة الذات Self-Stigma & الوصمة المستدخلة Internalized Stigma:

تناولت هذه الدراسة وصمة الذات لدى المطلقات؛ وذلك لندرة الدراسات في هذا المجال، حيث إن معظم الدراسات التي تمت على المطلقات تناولت الوصمة الاجتماعية، مثل دراسة كل من: "Kim.J.Y 2002 و "شرقي، رحيمة ٢٠١٨"، و" بدوان، فداء بسام ٢٠١٩"، و"عياد، هاني جرجس ٢٠١٥"،و" الحسين، محمد عبد المنعم ٢٠٠٩"،و "القطيطات، مريم ٢٠١١"، و "الغامدي، محمد سعيد٢٠٠٩"، و" السهلي، حصه محمد ٢٠١٦"، و" الحون، سمير جميل ٢٠١٣"،و "البحيري، أحمد ٢٠١٥"،و"أبوسبيتان نرمين ٢٠١٤"،و " أحمد، أمل حسن،٢٠١٩ ("Konstom, 2016"&"Gerstel.N1987", ويعرف بروهان Brohan2010 وصمة الذات: على أنها إستدماج أو استدخال وصمة الجماعة داخل الذات، بمعني أنها نتاج استدماج الخجل، واللوم، والتعاسة، والشعور بالذنب، والخوف من التميز، أو هي العملية التي يقبل الفرد بمقتضاها على مستوى الوعي أو اللاوعي توقعات التقليل من شأنه سواء أكانت من جانب المجتمع أم وفقًا لإدراكه

الشخصي, كما وصفها على أنها فقدان الفرد لتقدير الذات، والكرامة وشعوره بالخوف، والخجل، والذنب (rohan E., Slade M., Clement S., Thronicroft G., (2010.P80، في حين يرى "ليفين جيستون وبويد (Livingstan&Boyed, 2010): أنها العملية التي يصدِّق فيها الموصومون مشروعية الأفكار النمطية السائدة عنهم والرفض الاجتماعي المتوقع ممارسته ضدهم بحيث تكون تشكيل هذه الأفكار النمطية وثيقة الصلة بالذات، فضلًا عن اعتقادهم بإنخفاض قيمتهم داخل المجتمع، بمعنى عملية قبول الفرد للتقييم السلبي الصادر من المجتمع بشأنه، واندماج هذا التقييم في نظامه المعرفي. (Livingston&Boyed, 2010, P:20)، وقد لخص "ستيف ولنيك وآخرون (Steve&link, 2012) المراحل التي تمر بها عملية وصمة الذات، وأطلقوا عليها الوصمة المستدخلة، وذلك فيما يلي:-

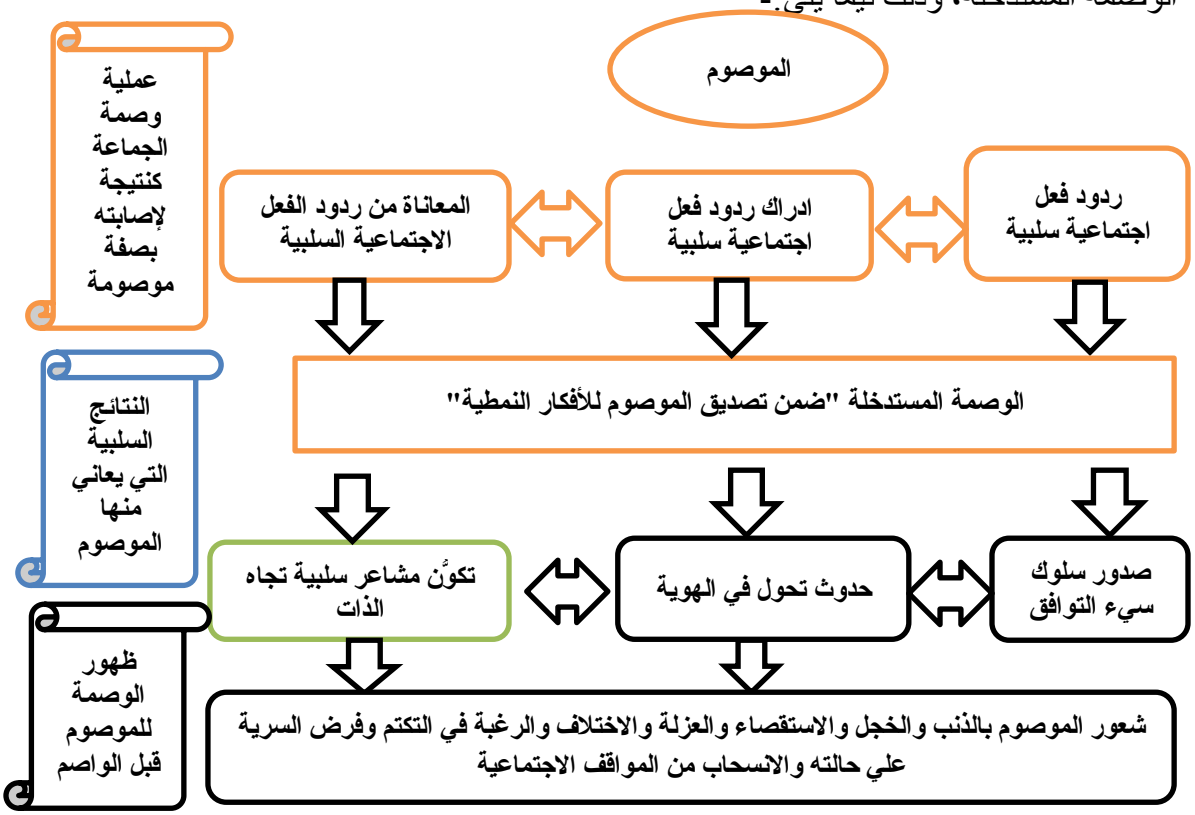

شكل (٢): مراحل عملية وصمة الذات

(Steven link, Charlotte, Carlijn, Brakel,,2012.P101)

٤- الآثار المترتبة على الشعور بالوصمة للمطلقات:

أ- الآثار النفسية Psychological Effects:

هناك انعكاسات كبيرة على نفسية المطلقة, فنظرة المجتمع لها مليئة بالشك والريبة، وتقلل من تقديرها لذاتها وثقتها بنفسها، ويؤكد ذلك (Crocker, 2000:142)، حيث يشير إلى أن الشخص الموصوم لديه تقدير ذات منخفض، وبالتالي أقل إيجابية ورضا عن حياته، كما أن هذه النظرة القاسية

تعمل على ظهور اضطرابات عصبية، مثل: القلق، والتوتر، وسرعة الاستثارة، ولوم الذات، وكرهها، كما تؤدي هذه النظرة الدونية من قبل المجتمع وتوجيه الاتهامات لها بعدم حفاظها على الحياة الأسرية إلى الشعور بالإحباط والانكسار وضعف الثقة بالنفس (أبكر،سميرة,٢٠١٥, ص ٦), كما بينت دراسة (عتروس، نصيرة ٢٠١٦) أن الوصمة ينتج عنها مشاعر اكتئابية ومشاعر سلبية.

ب- الآثار النفسجسمية Psychosomatic Effects

تعمل الضغوط الاجتماعية على رفع مستوى التوتر والقلق لدى المطلقة؛ ,مما يؤثر على صحتها الجسمية، كما قد يؤدي نبذ المجتمع لها , وعدم قدرتها علي التعبير عن انفعالاتها الناجمة عن الضغوط إلى ظهور بعض الأعراض والأمراض الجسمية لدى المطلقة؛ أي أنه كلما كان الكبت أشد كانت الآثار أكثر سوءًا وتؤكد معظم الدراسات ذلك، ومنها دراسة: (العيد، فقيه،٢٠١٢) والتي أظهرت أن معظم الأمراض السيكوسوماتية، والاضطرابات الانفعالية، شكلت أعلى نسبة من بين المشكلات التي تعاني منها المطلقة.

ج- الآثار الاجتماعية Social Effects:

تعد نظرة المجتمع للمطلقة ونبذ المجتمع لها وعدم تفاعله معها, من أهم العوامل التي تؤدي إلى عزلتها وانسحابها وشعورها بالعجز؛ مما يؤثر على مشاركتها الاجتماعية، وعدم قدرتها على بناء علاقات اجتماعية , ويشير كل من: (سعودي، ٢٠١٦، الشبلول، ٢٠١٠، الغامدي، ٢٠٠٩، جبايلي، ٢٠١٦) إلى ان الرهبة في تكوين العلاقات الاجتماعية وخاصة مع الأقارب مما يزيد تعقيدها، ويؤخر تكيفها مع واقعها الحالي.

د- الآثار الاقتصاديةEconomic Effects:

تؤدي نظرة المجتمع ونبذ المجتمع للمطلقة إلى عزلتها وقلة انخراطها في الحياة, وقلة اندماجها مع المجتمع والمؤسسات؛ خوفًا من النظرة الدونية لها؛ مما يؤدي إلى فقدانها حقوقها الاقتصادية, والحق في العمل والوظيفة ووقوعها في أزمة اقتصادية، وخاصة أن الخروج إلى العمل بعد الطلاق يصبح أكثر صعوبة بسبب ازدياد القيود علي حركة المرأة المطلقة.

ثالثًا: متغيرات الشخصية والطلاق:

(١) تقدير الذات:Self Esteem

تقدير الذات له أهمية كبيرة بالنسبة للفرد تتمثل في إحساسه بالقدرة والجدارة كما أن له أهمية في سلوكه وموقفة من بعض الأفعال في الحياة.

كما يحد موقفة وأسلوبه الاجتماعي في تعامله مع الآخرين. لذلك تحتاج المطلقات الي تقدير الذات، لأن تقديرهن لذاتهن يساعدهن علي رفع روْسهن عالياً، ويشعرهن بالفخر، كما أن تقدير الذات يعطي المطلقة الشجاعة للأقبال علي الحياة ويمنحها القوه لتصديق نفسها مما يجعلها تحترم نفسها.

أ- تقدير الذات اصطلاحًا:

عرف تقدير الذات لأول مرة من قبل وليام جميس عام (١٩٨٠) ويعني التقدير Estimer مصطلح لاتيني Oetimar والذي يعني تحديد القيمة والحصول على رأي مناسب، ومن هنا نجد أن تقدير الذات مرتبط بالطريقة يعرف بها الشخص هويته. ((Delphine Desjardins,2013,P.18، في حين عرفه كوبر سميث (Cooper Smith,1969,P.2) بأنه: مجموعة من الاتجاهات والمعتقدات التي يستدعيها الفرد حينما يواجه العالم المحيط به , وذلك فيما يتعلق بتوقعات النجاح والفشل والقبول وقوة الشخصية ويعرفه روزنبرج (Rosen berg,1973)بأنه: اتجاهات الفرد سالبة أو موجبة نحو نفسه , وهذا يعني أن تقدير الذات الإيجابي يشير إلى أن الفرد يعتبر نفسه ذا قيمة وأهمية , بينما تقدير الذات السلبي يشير إلى عدم رضا الفرد عن ذاته، وترى الباحثتان أن تقدير الذات هو مقدار الصورة التي ينظر بها الإنسان لنفسه: هل هي إيجابية أم سلبية؟ وشعور الفرد بكفاءته وجدارته في تحقيق أهدافه من خلال علاقته بالواقع.

ب-أبعاد تقدير الذات:

تختلف المواقف التي يمر بها الإنسان في مراحل حياته , وتتنوع استجاباته نحو المواقف تبعًا لاختلافها , وفي كل موقف مختلف يتعرف الفرد على جزءًا من نفسه , ويطلع علي بُعد من أبعادها، وبذلك يكتسب معلومات حول ذاته , حيث تتكشف له صورة ذاته , ويتواكب مع ذلك تكوين آرائه ،وبالتالي يتحدد تقديره لذاته تبعًا لإحاطته بأبعادها، وتتسم عملية نمو وتطور مفهوم الذات بأنها لا تقف عند حد معين أو تنتهي في مرحلة عمرية ، فهي مستمرة مادام الفرد مستمرًا في اكتساب عناصر لبيئته الجديدة ، ويركز علماء النفس الإنساني علي بناء الذات عن طريق الخبرات التي تنمو من خلال تفاعل الإنسان مع المحيط الاجتماعي. (البيلي، إسماعيل الرشيد ، المفتي، أشرف محمد ، ٢٠١٤، ص٢٥٤:٢٥٥). ويتضمن تقدير الذات الآراء التي يكونها الفرد نحو الأبعاد التي تحدد ملامح ذاته؛ لذا فإن أبعاد تقدير الذات تتمثل فيما يلي: (روينة، سليمة،٢٠١٦)

- **البُعد المعرفي**: إن الفرد يفكر بشكل واع في ذاته، حيث إنه يضع في اعتباره التباين بين الذات والمثالية، والشخص الذي يرغب أن يكونه أو الذات المدركة أو التقدير الواقعي لكيفية رؤية الفرد لذاته.

- **البُعد الوجداني:** يشير إلى الأحاسيس أو الانفعالات التي يشعر بها الفرد أثناء تفكيره.

- **البعد السلوكي:** يظهر الجانب السلوكي لتقدير الذات في سلوكيات الفرد كالتوكيدية والمرونة والحسم في اتخاذ القرارات.

ج- مستويات تقدير الذات:

إن تقدير الذات هو مجموعة الاتجاهات والمعتقدات التي يستدعيها الفرد عندما يواجه العالم المحيط به، ومن هنا فإن تقدير الذات يعطي تجهيزًا عقليًّا للشخص للإستجابة تبعًا لتوقعات النجاح والقوة والقبول، ويختلف تقدير الذات من فرد لآخر، فهناك أفراد تكون آراؤهم نحو ذواتهم موجبة، فهم في مواقف الحياة يشعرون بالقدرة والجدارة والاستحقاق، وعلى العكس من ذلك هناك أفراد

تكون آرائهم نحو أنفسهم سالبة، فهم يشعرون بالعجز، وعدم الاستحقاق، وبناء على ذلك هناك مستويان لتقدير الذات هما:

- **تقدير الذات المرتفع:** هو التقييم الإيجابي للفرد نحو ذاته , فالفرد صاحب تقدير الذات المرتفع , يكون لديه شعور بالرضا نحو ذاته , وينعكس ذلك على سلوكه في مواقف الحياة، حيث يشعر بالقدرة والجدارة والاستحقاق.
- **تقدير الذات المنخفض**: وهو التقييم السالب للفرد نحو ذاته الذي ينعكس على سلوكياته في مواقف الحياة، حيث يشعر صاحب تقدير الذات المنخفض بمحدودية ذاته، وبالعجز وعدم القدرة في بعض المواقف ، وربما يشعر بعدم استحقاقه لنجاح ما قد يحققه ، ويري الفشل هو النتيجة الطبيعية والعادية لأية تجربة يخوضها، ويرى (كوبر سميث، ١٩٨١) أن ذوى تقدير الذات يرون أنفسهم غير مهمين وغير محبوبين ، ولا يستطيعون فعل ما يفعله الآخرون ، ويشعرون أن ما لدى الآخرين أفضل مما لديهم ، ومن هنا ذهب إلى أن إشباع الحاجة إلى تقدير الذات يؤدي إلى ثقة الفرد بذاته ، وشعوره بقيمة نفسه ، وعلى العكس من ذلك، فإن عجزه عن إشباعها قد يؤدي إلى الإحساس بالدونية ، والضعف والذي يؤدي بدوره إلى الشعور بالإحباط (الظفيري، فهيد الهيلم مسمار,٢٠٢,ص١٤٦).

تقدير الذات والطلاق:

تعدد الآثار النفسية السلبية للطلاق لدى المطلقات ، ومن أبرزها: شعور المطلقة بالفشل تجاه الحياة، والشعور بالاكتئاب النفسي، وهو ما توصلت إليه دراسة لورينز وآخرون (Lorenz et al (2006والتي أكدت أن أعراض مستوى أحداث الحياه الضاغطة، وأعراض الاكتئاب ارتبطت بخبرة الطلاق، وتوصلت دراسة (العتيبي، رسمية،٢٠١٥) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية بين المساندة الاجتماعية والاكتئاب لدي المطلقات ووجود علاقة ارتباطية موجبة وذات دلاله إحصائية بين المساندة الاجتماعية وتقدير الذات لدى المطلقات، وتوصلت دراسة (عتروس نصيرة،٢٠١٦) إلى أن للطلاق أثرًا سلبيًّا على تقدير الذات لدى المرأة المطلقة ، مما يوْدي الي حدوث تدن في حالتها وإعاقتها عن التكيف الشخصي، ويمكن إرجاع الآثار النفسية السليبة للطلاق إلى انخفاض تقدير الذات لدى المطلقة ، فتقدير الذات يشير إلى نظرة الفرد الإيجابية لنفسه ، بمعنى أن ينظر الفرد إلى ذاته نظرة عالية تتضمن الثقة بالنفس بدرجة كافية ، كما تتضمن إحساس الفرد بكفاءته وجدارته واستعداده لتقبل الخبرات الجديدة.

وبصفة عامة يرتبط تقدير الذات بالسلوك الذي يعبر عن النمو أكثر مما يعبر عن الدفاع ، كما يعبر عن ذلك أصحاب التوجه الإنساني في علم النفس (كفافي، علاء الدين،١١٠،١٩٨٩)، بما أن تقييم المرأة لذاتها ينطلق من نظرة الآخرين وتقييمهم لها، فربما هذا ما يزيد الأمر تعقيدًا وتأزمًا بالنسبة للمرأة المطلقة؛ مما قد يغير الكثير في تصوراتها وإدراكها لحياتها، ومدى تحقيقها من عدمه لسعادتها ورفاهيتها، والتي كانت ترتبط بالنسبة لها بوجود شخص تتقاسم معه تفاصيل الحياة بكل ما فيها, وبالتالي فإن مشكلة الطلاق قد تخلق أزمة حقيقة لا تستطيع الكثيرات من المطلقات مواجهتها

والتصدي لها إلا بمرور فترات طويلة من حياتهم، ليدركن بعدها الطريق المناسب لمواصلة الحياة، وتؤدي التأثيرات السلبية للطلاق على المطلقة إلى ظهور عدة اضطرابات وأزمات اجتماعية نفسية مثل: الشعور بالقلق والتوتر والضعف والعجز والفشل، والإكتئاب وتدني الثقة بالنفس، وعدم القدرة على مواجهة صعوبات ومواقف الحياة المختلفة؛ الأمر الذي يؤثر على إدراكها وتقيمها لحياتها بشكل عام. (العتيبي، رسمية،٢٠١٥،ص٢٢).

وقد أكدت دراسة (العيد، فقيه ،٢٠١٤،٣١٨) أن المرأة المطلقة تتولد لديها مجموعة من الأحاسيس والمشاعر السلبية عقب أو أثناء التعرض لأزمة الطلاق، إذ يعد الطلاق تجربة قاسية جدًّا على المرأة إذا ما تمت مقارنتها بالرجال، ويحدث تغير جوهري في حياتها نتيجة رفع الطلاق لغطاء التقدير والإحترام والمكانة الاجتماعية، وهذا الأمر قد يجعلها عرضة للشفقة أو التشفي من قبل الآخرين وينخفض تقديرها لذاتها لحظة شعورها بالفشل وتهتز ثقتها بنفسها وتصبح أكثر عرضة للاكتئاب.

قلق المستقبل Future Anxiety:

ينتج قلق المستقبل من غياب الأمن النفسي للفرد في مجتمع لا يدعم أفراده بعضهم بعضًا ولا يتيح للفرد المجال للوفاء بالتزاماته ، فيشعر أنه في وسط عدائي ملئ بالتناقضات يقف عاتقًا أمام تحقيق ذاته ، فيشعر أن حياته لا معنى لها ، ويزداد قلقًا وخذلانًا (شقير، زينب،٢٠٠٥)،ونتيجة للصعوبات النفسية والاجتماعية والصحية عدم الشعور بالأمان النفسي والراحة؛ يزيد قلق الفرد من المستقبل، فالوضع الأسري غير المستقر وانعدام الأمن والراحة من أهم الأسباب التي تؤدي إلى زيادة الإحساس بالقلق من المستقبل (الطغاني، منار طلال، ٢٠٢٠)؛ ومما لا شك فيه أن الطلاق من المجتمعات العربية يعتبر مأساة تقضي على كل أحلام المرأة في السعادة والإستقرار خاصة اذا كان لديها أطفال، وبالتالي الطلاق يدخلها في دوامة التفكير السلبي في المستقبل (كيف ستجد الاستقرار في غير بيتها الذي اعتادت عليه ؟ كيف ستتعايش مع الأهل الرافضين لفكرة طلاقها ؟ كيف ستربي أطفالها بعيدًا عن الأب؟ كيف ستوفر حاجتهم الضرورية خاصةً أنها كانت بدون عمل ؟ كيف ستواجه نظرة المجتمع الذي يلومها على فشل زواجها ؟ وكيف ستتعامل مع نظرات المحيطين بها ؟ أسئلة كثيرة ترسِّخ في نفس المرأة المطلقة الخوف والقلق من المستقبل المجهول، فالطلاق مشكلة تتولد عنها عدة مشاكل اجتماعية واقتصادية ونفسية تقع علي رأس المطلقة، تختلف درجاتها باختلاف وضع المطلقة والإمكانيات المتوفرة لها (عاملة أم لا – لها سكن أم لا – كان لها أطفال أم لا) فكل هذه الأمور هي التي تولد في نفس المطلقة القلق العام (تونسي، عديلة حسن، ٢٠٠٢)

ويعرف القلق بأنه: انفعال إنساني وجد بوجوده وهو بدرجة وشدة معينة أمر طبيعي يحدث للإنسان في تفاعله مع متطلبات الحياه باختلاف أنواعها، أما قلق المستقبل حسب رأي (شقير، زينب ٢٠٠٥) فهو نوع من أنواع القلق العام، وهو خلل أو اضطراب نفسي المنشأ بسبب خبرات الماضي التي يستحضرها الفرد باستمرار تجعله يعمم شعوره السلبي بها؛ فيتشاءم من المستقبل قبل أن يصل اليه.

النظريات التي فسرت قلق المستقبل:

- **النظرية التحليلية:** ركزت هذه النظرية على وجود القلق وتأثيره بشكل سلبي على الفرد، وهو شعور مرعب ومخيف ينتج عن مشاعر داخلية للفرد، أو خبرات، أو أحداث، حيث اعتبر الواقع (الأنا) هو أساس القلق، فهو مصب للهو والأنا الأعلى والبيئة المحيطة بالفرد، حيث يمكن تحدي ومواجهة هذا القلق بطرق مباشرة أو عن طريق استخدام الفرد بعض الوسائل، والحيل الدفاعية المختلفة، (كالإسقاط والإنكار) ليصل إلى حالة التوازن.

والقلق ثلاثة أنواع: (الواقعي، والعصابي، والأخلاقي)، حيث تم استبدال مفهوم القلق بالعصاب ، وبعد ذلك أطلق عليه مصطلح (اضطراب القلق)، حيث اعتبر فرويد أن القلق هو بداية الأمراض النفسية والعقلية (Davies,2018.)، كما أضاف ("Nast,el2015) أن فرويد أشار إلى أن القلق هنا يظهر كرد فعل تجاه ما تواجهه المرأة أو الأفراد من مواقف خطر متعددة ، وبإنتهاء الموقف ينخفض القلق إلى أدنى مستوى ، ثم يعاود الارتفاع مع تجدد المواقف التي تثيره، وهذا القلق يصدر من الطاقة النفسية المتعلقة بالدوافع الغريزية المكبوتة، وله علاقة بتوقع حدوث الصدمة.

- **النظرية الإنسانية:** تري هذه النظرية أن القلق هو تولد الخوف من المستقبل؛ لذا لا يعد خبرة انفعالية يمر بها الإنسان بناء على ظروف خاصة، أو إستجابة معينة يتعلمها الفرد ويكتسبها من البيئة المحيطة ، بل هو من طبيعة النفس الإنسانية ، فالإنسان كائن يدرك ويستشعر القلق يوميا بوصفه شيئًا روتينيًّا وبطريقة مستمرة ، وذلك خلال مسيرة حياته الكاملة ، دون إرتباطه بالماضي والحاضر والمستقبل (Muthukrishna& Henrich,2019)، وفسر قلق المستقبل من وجهة نظر ماسلو بأنه عدم قدرة الفرد على الوصول إلى الإشباع الكافي لحاجاته الأساسية ، (Nastel, 2015)، ومن هنا ترى الباحثتان أن عدم قدرة النساء اللواتي قررن الطلاق على إشباع حاجاتهن بالشكل المناسب، قد تؤثر على زيادة مستوى القلق لديهن.

- **النظرية الأدلرية:** تناولت هذه النظرية قلق النساء بمجرد شعورهن بالنقص، وعليه فإنهن لن يشعرن بالراحة والأمان النفسي مع وجود هذا الشعور واستمراره ، فقد يبعدن عن المشاركات الاجتماعية ، والاندماج مع الآخرين بسبب ما يشعرن به من قلق Rhinehart, A., & Gibbons, M. M.,2017)، وتري الباحثتان أن النساء اللواتي يفكرن بالطلاق ويتقدمن لمرحلة الطلاق قد يشعرن بالإحباط والاكتئاب واليأس والحزن في ظل هذه الظروف النفسية والاجتماعية والاقتصادية المحيطة بهن؛ مما قد يَحُول دون إحساسهن بالراحة والأمان النفسي إتجاه انفسن وإتجاه أطفالهن ، بالتالي زيادة شعورهن بالقلق نحو المستقبل.

- **النظرية الروجرزية:** ربط روجرز القلق بالحاضر والمستقبل، حيث إنهما مثيران رئيسان للقلق، وكما أن التناقض ما بين الذات والخبرة، ووجود فجوة ما بين الذات المدركة، والذات المثالية ، والذات الاجتماعية، هو أحد الأسباب الرئيسة التي تدعو إلى القلق.

(Yazdani&Ross,2019)،وترى الباحثتان أن هذه الصراعات والفجوات التي تتعرض لها النساء بشكل عام ، تظهر أكثر لدى النساء اللاتي لديهن مشكلات أسرية وزوجية والنساء المطلقات مما قد

يسبب لهن بعض الصعوبات المستقبلية ، وعدم تحقيق مكانتهن الاجتماعية ،وعدم تحقيق ذواتهن التي طالما يفكرن بالوصول إليها.

الطلاق وقلق المستقبل:

أشار كل من "أكتير و بيجام (Akter&Begum, 2012) إلى أن هناك العديد من المشكلات التي تعاني منها النساء المطلقات بداية من تنفيذها لإجراءات الطلاق، وهي ذات آثار مدمرة، حيث يشعرن بالرفض وعدم الأمان والإكتئاب وفقدان احترامهن لذواتهن وشعورهن بالضيق، والمشكلات النفسية والتعب والصداع وقلة النوم بسبب تفكيرهن في المستقبل. والصعوبات المستقبلية التي يتعرضن لها، وهذا ما أكده (الرزاد، فيصل ٢٠١٠)، أن للطلاق عواقب سلبية مثل: الظلم والاضطهاد والخوف من المستقبل، وانعدام الأمن النفسي والاجتماعي والاقتصادي مما يؤدي إلى العزلة وإما العدوانية، كما ذكرت دراسة (Thomas&Ryan,2008) أن الطلاق يعيق أهداف المستقبل لبعض النساء ، مثل: التقدم الوظيفي ، والطموحات الشخصية ، وفقدان الدعم ، والفرص الاجتماعية والتفاؤل، وبالتالي يكون لديهم مستوى عال من قلق المستقبل، حيث حدد "حماد Hammad,2016" أن القلق من المستقبل له مصادر أساسية منها: تدني قدرات الفرد علي التعامل مع الوقائع المستقبلية وردود أفعالها؛ مما يؤدي إلى عدم القدرة علي انتماء الفرد واستقراره في أسرته ومجتمعه فيؤدي ذلك إلى فقدان الشعور بالأمان النفسي والاجتماعي وهذا ما لاحظته الباحثتان على النساء المطلقات بداية من طلب الطلاق ، حيث أصبحن في خوف وتردد وضعف في تقدير أنفسهن، وعدم القدرة علي مواجهة متطلبات الحياة بمفردهن فأصبحن يشعرن بمشاعر غريبة وسلبية.

كما أن النساء قد يمتلكن بعض السمات التي تجعلهن يتصفن بالخوف والقلق من المستقبل ومن الحياه القادمة مثل: النظرة التشاؤمية نحو ما سيحصل في الأيام القادمة، والتمسك بالماضي، والتركيز علي الحاضر ، وتجنب الحديث عن المستقبل، والمبالغة في استخدام ميكنزمات الدفاع، والتفكير بطريقة غير عقلانية. (Gourounti, K., Lykeridou, K., & Vaslamatzis, G,2012, Kazandi, M., Gunday, O., Mermer, T. K., Erturk, N., & Ozkınay, E. ,2011)

(٣) الذات المدركة:

يعد إدراك الذات يعتبر أساس العمليات العقلية التي بواسطتها يقوم الإنسان بتأويل المنبهات التي يصل إليها، والتي تسهم في الوصول إلى معاني الأشياء ودلالتها والأشخاص والمواقف التي يتعامل معها الفرد عن طريق تنظيم المثيرات الحسية المتعلقة بها وتفسيرها وصياغتها في كليات ذات معنى، ولكي يحدث الإدراك السليم للذات يجب ألا تكون هناك هوة بين إمكانيات الفرد الفعلية، وفكرة الإنسان عن ذاته، كما ينبغي أن يحدث الاتساق بين إدراك الفرد لذاته وإدراك الآخرين له أو لذاته؛ حتى يوْدي هذا الاتساق إلى تكوين مفهوم سليم عند الذات (خضر ،أزهار خالد، ٢٠١٥،ص١٥).

وتؤكد (عودة، سناء إبراهيم، ٢٠١٦) أن ذات الفرد المدركة تتكون من خلال تراكم الخبرات ، فيتم بناء الذات، ويكوِّن الفرد مفهومًا عن ذاته، فمن خلالها يشعر الفرد بكيانه والهوية الخاصة به وشخصيته ،ففهم الذات يساعد الفرد على تقييم نفسه وسلوكه ، حيث يتوقف سلوكنا على كيفية إدراكنا لما يحيط بنا من أشياء وأشخاص ونظم اجتماعية (عودة، سناء إبراهيم ٢٠١٦,ص٢٢)، ويعرف (كارتر" carter" ،٢٠٠٤ ص٤٢٨) الذات المدركة بأنها: الإطار العام الذي يتكون حول صورة الفرد المدركة، ويتكون هذا الإطار من مزيج من التقييم العقلاني والمشاعر والأحاسيس النابعة من الفرد نفسه عن ذاته وتقييمه لفكرة الآخرين عنه كما يصدقها ويستقبلها من المحيطين به، ويتعامل معهم كلٌّ في مجاله وحسب الأدوار التي يؤدونها معه أو نحوه وفق العلاقة المتبادلة بينه وبينهم ، ويتشكل وفق أبعاد شخصية الفرد، إجتماعيًا ،انفعاليًّا ، وأكاديميًّا.

ويعد مفهوم الذات المدركة هو أحد أبعاد مفهوم الذات، ويشير إلى المدركات والتصورات التي تحدد خصائص الذات كما تنعكس إجرائيًّا في وصف الفرد لذاته كما يتصورها هو في حين يشير مفهوم الذات الاجتماعي إلى المدركات والتصورات التي تحدد الصورة التي يعتقد أن الآخرين في المجتمع يتصورونها عنه، والتي يتمثلها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، بينما يشير مفهوم الذات المثالية إلى المدركات والتصورات التي تحدد الصورة المثالية للشخص الذي يود أن يكون عليها (زهران , حامد عبد السلام,٢٠٠٢)، فضلًا عن أن الذات المدركة جزء منها يتكون من خلال تصورات المرأة المطلقة للحياة من خلال العلاقة القائمة بين الأنا والعالم الخارجي من خلال الإدراك الحسي الاجتماعي الذي هو عبارة عن عملية عقلية تصور الأشياء والصفات والوقائع الاجتماعية لنعرف بها العالم الخارجي ومن خلال هذه التصورات تتكون لديهن نظرة مدركة تجاه الذات تختلف من مطلقة لأخرى بناء على تجارب وخبرات الفرد في حياته. (عطافي، نبيلة ٢٠٢٠، ص١٥).

وبناء على ذلك، ترى الباحثتان أن الطلاق يسبب للمرأة صراعات ومعاناة تجعلها تشعر بالحزن الشديد والإحباط والوحدة، وتهاجمها أفكار على أنها فاشلة في تكوين أسرة، ودخولها عالم مؤلم تحتقر فيه ذاتها، وأن لديها أفكارًا سلبية حول أزمة الحياة الحقيقة، فتتكون لديها ذات مدركة مشوهة مؤلمة، فتوكد دراسة (عودة , سناء إبراهيم ٢٠١٦,١٣٨) أن إدراك الفرد لذاته يتضمن قدرة الفرد على أداء السلوك الذي يحقق نتائج مرغوبة في موقف معين ويتحكم في الأحداث التي تؤثر على حياته، وإصدار التوقعات الذاتية عن كيفية أدائه للمهمات في مواقف الحياة الصعبة، حيث يعتبر الطلاق أحد هذه المواقف، لما يحمله من مشكلات وضغوط تواجه المرأة في حياتها ، إذ تعود إلى بيت أهلها، وهي مثقلة بكل مشاعر الألم على أحلامها التي انهارت، ومشاعر الاضطهاد التي تواجهها من قبل الآخرين والقيود الأسرية المبالغ فيها التي تزيد من حدة المعاناة مما يجعلها تدرك صورة مشوهة تجاه الذات من العالم الخارجي نتيجة للطلاق الذي قد لا يسهمن فيه، حيث يكون هناك تناقض بين الذات الواقعية والذات المثالية ونظرًا لندرة الدراسات التي تناولت الذات المدركة على المطلقات جاءت هذه الدراسة لسد الفجوة، وإضافة للتراث النظري في هذا المجال.

الدراسات السابقة:

نظرًا لتعدد التأثيرات السلبية للطلاق على المرأة المطلقة وآثاره المدمرة، ونظرًا لأن الدراسات التي قامت في هذا المجال انحدرت في الوصمة الاجتماعية والاكتئاب والقلق العام والقلق الاجتماعي والضغوط النفسية وآليات التكيف والتعايش، وكانت على المجتمع الخليجي؛ لذا قامت الباحثتان بهذه الدراسة؛ لأن ما تناولته الدراسات السابقة تناولته من وجهة نظر مختلفة، وفي حدود متغيرات مختلفة، وعلى ثقافات عربية مختلفة، لذلك تهدف الباحثتان في هذا البحث إلى عرض:

١- الدراسات التي تناولت الطلاق وعلاقته بالوصمة.

٢- الدراسات التي تناولت التأثيرات النفسية للطلاق في علاقته بمتغيرات الشخصية.

١- **الدراسات التي تناولت الطلاق وعلاقته بالوصمة**:

جاءت دارسة (القطيطات،٢٠١١) الكشف عن المشكلات والضغوط التي تواجه المطلقات والضغوط الاجتماعية العامة وإستراتيجيات التأقلم والوصم لدى المطلقات في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (١٦٠) مطلقة و (١٦٠) متزوجة، وأظهرت النتائج أن المطلقات يعانين من الضغوط العامة أكثر من المتزوجات , وأن فئة المطلقات يعانين من الوصم، كما يتسمن بتدني تقدير الذات.

وجاءت دراسة (حرز الله، ٢٠١٢) للكشف عن أنواع الضغوطات الاجتماعية النفسية التي تعاني منها المطلقات , وأشارت نتائج تحليل المضمون إلى ان أكثر أنواع الضغوطات الاجتماعية التي تعاني منها المطلقات هي نظرة المجتمع تجاههن، والقائمة على الشك واللوم.

وفي إطار فحص العلاقة بين الدعم الإجتماعي والوصمة والصلابة النفسية لدى مطلقات محافظات غزة، جاءت دراسة (أبوسبتان، ٢٠١٤) لتعرف الفروق في مستوى الدعم الذي يرجع إلى المتغيرات الديموغرافية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لدى عينة مكونة من (٣٠٢) مطلقة من مطلقات محافظات غزة، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة عكسية بين الوصمة والرضا عن الحياة والصلابة النفسية لدى النساء المطلقات.

في حين كشف دراسة (بيريسيا عبد الله. وكيبيت ونيكسل. وآنا نيوتن. روب ستيفسون. مارسا Newton-Levinson, A., Winskell, K., Abdela, B., Rubardt, M., & (Stephenson, R. (2014). عن العلاقة بين الوصمة والحياه الجنسية والضعف لدى المطلقات والأرامل، وتم إجراء تحليل مناقشات جماعية وسبع مقابلات على (٣٢) امرأه مطلقة و (١٢٥) أرملة من أفراد المجتمع في اثيوبيا، وأشارت النتائج إلى أن النساء المطلقات عانين من مستويات عالية من الوصم الاجتماعي فيما يتعلق بحياتهن الجنسية وتفاعلهن داخل المجتمع، وتدني الدعم الإقتصادى والاجتماعي.

والكشف عن أسباب ظاهرة الطلاق، جاءت دراسة (الهمص، عبد الفتاح عبد الغني،٢٠١٦) في المجتمع الفلسطيني، وأشارت إلى أن المرأة المطلقة مدانة في كل الأحوال في المجتمع كونها الجنس الأضعف، والكل ينظر لها نظرة ريبة وشك في سلوكها وتصرفاتها؛ مما يشعرها بالذنب والفشل العاطفي وخيبة الأمل والإحباط، مما يزيدها تعقيدًا، وتجد صعوبة في التكيف مع الوضع الجديد.

وجاءت دراسة (Konstam, V., Karwin, S., Curran, T., Lyons, M., & Celen-Demirtas, S. (2016) بهدف فحص تجارب الوصمة المرتبطة بالطلاق لدى النساء البالغات الناشئات والشبات الذين تتراوح أعمارهم وقت الطلاق من (٢٣) عام إلى (٣٢) عامًا، وقد استخدم الباحثون المنهج الوصفي الارتباطي، ووجدوا أن هناك أنماطًا للوصمة لدى المطلقات، هي: (وصمة الذات – الوصمة الاجتماعية – الفشل والإحراج وإدراك اللوم – وعدم الإفشاء والاعتبارات السياقية) ، وأن هناك علاقة وثيقة بين الوصمة والطلاق.

وفي إطار الكشف عن الوصم الاجتماعي لظاهرة الطلاق، جاءت دراسة (شرقي، رحيمه ٢٠١٨) بهدف التحليل السوسيولوجي للوصم الاجتماعي للمرأة المطلقة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك اعتبارات (سوسيو ثقافية) متعلقة بمكانة المرأة في المجتمع، وتظهر من خلال تمثلات المجتمع والصور النمطية المرتبطة بها عن المرأة المطلقة التي ينظر لها نظرة استهجان اجتماعي ورفض دائم خلال تفاعلاتها وعلاقتها الاجتماعية.

كما جاءت دراسة (الشاذلي، وائل أحمد سليمان٢٠١٨) بهدف التعرف على دور اليقظة العقلية في التخفيف من الوصمة الاجتماعية لدى عينة من المطلقات من طالبات الدراسات العليا، وتكونت عينة الدراسة من (١٢١) طالبة، وتم استخدام مقياس الوصمة الاجتماعية وبرنامج التدريب على اليقظة العقلية، وأشارت النتائج إلى وجود فروق بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس الوصمة الاجتماعية لصالح القياس البعدي، وأوصت الدراسة بضرورة التوعية بعدم موضوعية الأحكام النمطية الخاطئة عن الطلاق.

في حين جاءت دراسة (Lees,2018) بعنوان: إزالة وصمة الطلاق مقابل السعادة قبل وبعد الزواج لتؤكد أن الزواج ليس له آثار دائمة على مستويات السعادة، أما الطلاق فله آثار خطيرة ومدمرة في التعرض للوصمة الاجتماعية، وعدم القبول الإجتماعي، واللوم علي فشل العلاقة الزوجية.

وفي ضوء فحص العلاقة بين الوصمة الاجتماعية والصحة النفسية لدى النساء المطلقات، جاءت (دراسة بدوان، فداء بسام ,٢٠١٩) للتعرف على طبيعة العلاقة بين الوصمة الاجتماعية والصحة النفسية لدى (٣٧٨) مطلقة بمحافظات غزة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة عكسية بين الوصمة الاجتماعية والصحة النفسية لدى النساء المطلقات، وأن هناك فروقًا في مستوى الوصمة ترجع إلى (الجنوب والشمال – مدة الطلاق – عدد الأبناء – مكان الإقامة بعد الطلاق – مستوى التعليمي – المهنة – العمر)

وجاءت (دراسة أحمد، أمل حسن ٢٠١٩) للكشف عن مظاهر الوصمة الاجتماعية التي تتعرض لها المرأة المطلقة، والكشف عن الآثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن التعرض لوصمة الطلاق للمطلقات، وكشفت النتائج عن وجود نظرة سلبية من المجتمع تجاه المرأة المطلقة، كما كشفت عن خوف السيدات المطلقات الشديد من لقب مطلقة نتيجة لقهر المجتمع.

وهدفت دراسة (طالب، منال حسين،٢٠١٩) إلى التحقق من فاعلية الإرشاد الجمعي الأسري المستند إلى العلاج الواقعي في خفض وصمة العار لدى المطلقات ورفع الأمن النفسي لدى أبنائهن على عينة من (٢٦) مطلقة و (٢٦) من أبنائهن ممن يراجعن الجمعيات الخيرية للحصول على الخدمات النفسية والاجتماعية، حيث أظهرت نتائج تقديراتهن الذاتية أنهن يعانين من مستوى مرتفع من وصمة العار لدى المطلقات ومستوى منخفض من الأمن النفسي ، وأكدت الدراسة على ضرورة إجراء العديد من الدراسات التجريبية علي المطلقات وأبنائهن؛ لخفض الآثار السلبية الناتجة عن الطلاق

ونتيجة المعاناة الشديدة من المجتمع من وصمة الطلاق، جاءت دراسة (علي، غادة عبد الناصر٢٠٢٠) بهدف تنمية أداء الأخصائيين الاجتماعيين للتخفيف من مشاعر الوصمة لدى المطلقات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وعلى عينة مكونه من (٦٠) من الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمحكمة الأسرة بأسيوط، وأشارت نتائج الدراسة إلى أنه نتيجة ارتفاع حالات الطلاق تظهر عواقب وخيمة من شعور المطلقات بالوصمة الاجتماعية لذلك فإن الأخصائي الإجتماعي في حاجة إلى عدد من المتطلبات المعرفية والقيمية والمهارية للتخفيف من مشاعر الوصمة لدى المطلقات والتعامل مع المشكلة الحالية.

وبالمثل في العالم العربي، جاءت دراسة (صالح ٢٠٢٠ Saleh,R.H) التي استكشف تحديات الطلاق بين السعوديات، حيث أشارت الدراسة أن النساء المطلقات وصفن شعورهن بالإقصاء وعدم الانتماء للمجتمع واللوم عليهن لفشل زواجهن، وإعتبارهن آثمات. والتعامل معهن بعدم مساواة، وبسبب تلك الوصمة الاجتماعية التي يواجهنها فإنهن يفضلن عدم الكشف عن حالاتهن الاجتماعية.

وفي دراسة (عبدالله، شمس الدين، عمرالدين ٢٠٢٠ Abdullah,Shamsuddin, Omardin,) دراسة لتحليل نظام الطلاق من خلال تحليل المعلومات عبر الانتشار الكبير لتكنولوجيا الإنترنت. حول نظام إدارة معلومات الطلاق، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلاق قضية اجتماعية يقع تأثيره على الأفراد الذين يتعرضون له، وأنه أصبح وصمة عار في المجتمع؛ لأن معظم الناس ينظرون إليه نظرة سلبية بدلًا من رؤيته عملية لحل المشكلات في الزواج.

جاءت دراسة (Dehghani. (،S. ،Stith ،F. Nikparvar,2021لفحص عملية التكيف مع الطلاق بعد ترك الزواج العنيف دراسة حالة للمرأة الإيرانية على (٩) نساء إيرانيات تركن زواجًا عنيفًا و تم تحليل المقابلة ودراسة الحالة، وتحليل مراحل عملية التكيف من (التجربة الأولية بعد الطلاق ، والبحث عن الاستقرار، ومواجهة التحديات)، وأشارت النتائج إلى أنه بالرغم من الاعتراف بأن الطلاق قد يكون نتيجة محتملة للزواج، فإن هناك وصمة اجتماعية مرتبطة بالطلاق في إيران، ووجود بعض المعتقدات الثقافية السلبية ضد المطلقات.

٢- الدراسات التي تناولت التأثيرات النفسية للطلاق وعلاقته بمتغيرات الشخصية:

هدفت دراسة (العتيبي، رسمية ٢٠١٥) إلى معرفة أهمية المساندة الاجتماعية بوصفها مصدرًا للدعم النفسي الاجتماعي الذي تحتاجه المطلقة لمواجهة الآثار النفسية والاجتماعية التي تعاني منها،

والتي تعوق عملية التفاعل الاجتماعي، وظهور بعض المشكلات النفسية لديها، مثل: الاكتئاب وانخفاض تقدير الذات. وبلغ حجم العينة (٥٠٠) مطلقة ممن يعيشون في مدينة الرياض، وتراوحت أعمارهن بين (١٥-٥٠) سنة وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تقدير الذات لدى المطلقات والمساندة الاجتماعية، ووجود علاقة عكسية بين المساندة الاجتماعية والاكتئاب.

وجاءت دراسة (أبو درويش، مني ،عايده أبو تايه ، إخلاص الطراونة، ٢٠١٦) للكشف عن خصائص الأرامل والمطلقات في محافظات جنوب الأردن والمشكلات التي يواجهنها على عينة من (٩٠٥) أرملة و (٨٥٢) مطلقة، وأظهرت نتائج الدراسة أن المطلقات الأكثر معاناة في المشكلات الاجتماعية، والنفسية، والاقتصادية من الأرامل, وكشفت النتائج أيضًا أن في بُعد المشكلات النفسية احتلت مشكلة القلق من المستقبل الترتيب الأول لدى المطلقات.

وهدفت دراسة (زكية بن الزين،٢٠١٧) إلى معرفة مستوى تقدير الذات لدى المرأة المطلقة لأسباب جنسية، وانطلقت من فرضية أن المرأة المطلقة لأسباب جنسية لديها مستوى تقدير منخفض، ولتحقيق هذه الفرضية استخدمت المقابلة النصف موجهة، ومقياس تقدير الذات لكوبر سميث إضافة إلى مقياس التوافق الزواجي لمراد بوقطاية (٢٠٠٠)، وتم التطبيق على عينة مكونة من ثلاث حالات من النساء المطلقات لأسباب جنسية، تتراوح أعمارهم بين (٢٤) إلى (٣٢) سنة، تم اختيارهم بطريقة قصدية، وأسفرت نتائج الدراسة على ما يلي أن المرأة المطلقة لأسباب جنسية تقدير ذات منخفض.

وفي فحص العلاقة بين الرضا عن نوعية الحياة، وقلق المستقبل لدى المطلقات، جاءت دراسة (ريان، سندس وحيد، ٢٠١٨) على عينة من (٢٤٦) مطلقة في منطقة المثلث، وأظهرت النتائج أن مستوى الرضا عن نوعية الحياة منخفض، وقلق المستقبل لدى المطلقات مرتفع نتيجة تأثير الطلاق السلبي عليهن.

وهدفت دراسة (Dehnashi Latan, T., & Johari Fard, R,2020) إلى الكشف عن فاعلية علاج سلوك المعاملات (التواصل) على جودة الحياة وتقدير الذات لدى المطلقات، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) مطلقة، واستخدم البحث استبيان جوده الحياة وتقدير الذات (لروزنبرج)، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي، وأظهرت النتائج أن ظاهرة الطلاق لها تأثير على العمليات المعرفية والنفسية والتواصلية للمرأة، وأن المطلقات لديهن، وانخفاض ملحوظ في جودة الحياة وتقدير الذات.

كما جاءت دراسة (عبدالله ،أهدي، تارجي٢٠٢٠Abdallah,Ahadi,Tajeri) لتحليل تجربة الطلاق من منظور المطلقين في طهران، وهدفت هذه الدراسة إلى تقصي سياقات وعواقب الطلاق في السنوات الخمس الأولى، وأظهرت النتائج من خلال المقابلات والتحليل الموضوعي أن الطلاق يظهر تأثيرات في التشاؤم والسرية والخداع وإنخفاض تقدير الذات والعدوان وموقف سلبي تجاه الجنس الآخر والحياه الزوجية.

وفي ضوء الكشف عن فاعلية البرامج الإرشادية جاءت دراسة (الظفيري، فهيد الهليم، ٢٠٢١) لقياس أثر برنامج إرشادي على تقدير الذات لدى المطلقات بدولة الكويت على عينة (٢٨) معلمة من المطلقات، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتمثلت أدوات الدراسة بمقياس كوبر سميث لتقدير الذات، وتم اختيار العينة ممن كشفت درجاتهن بانخفاض في تقدير الذات والشعور يتدنى القيمة، وكشفت النتائج عن أثر البرنامج الإرشادي وفاعليته على تقدير الذات لدى عينة من المعلمات المطلقات.

ولبحث شعور المطلقة بقلق المستقبل بعد حدوث الطلاق جاءت دراسة (نزيهه بو القمح،٢٠١٧) على عينة مكونة من (٥) مطلقات من بلديات ولاية الجزائر، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وأسفرت النتائج أن المطلقات يعانين من قلق المستقبل بدرجة عالية، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بقلق للمستقبل بين المطلقات اللواتي لديهن أطفال واللواتي ليس لديهن أطفال.

في حين هدفت دراسة (الطعاني، منار طلال٢٠٢١) إلى معرفة القدرة التنبؤية لإستراتجيات التكيف بقلق المستقبل لدي النساء الأردنيات في مرحلة ما قبل الطلاق القانوني، وتكونت عينة الدراسة من (٣٣٠)امرأة في سجلات مراكز الإصلاح الأسري ، وأشارت النتائج إلى وجود مستوى مرتفع من قلق المستقبل، ووجود إستراتيجيات تكيف سلبية مرتبطة بقلق المستقبل تمثلت في العدوان , ولوم الذات, والانعزال والانسحاب.

وجاءت دراسة (Bleidorn, W., Schwaba, T., Denissen, J. J., & Hopwood, C. J. 2021) بغرض رسم ومعرفة التغيرات التي تحدث في تقدير الذات قبل وبعد فسخ الزواج؛ لتحديد العوامل التي تشكل احترام الأفراد وتقديرهم لذاتهم بعد الطلاق، وتكونت عينة الدراسة من (٢٩١) مطلقًا في هولندا، وأشارت النتائج إلى أن المطلقة لديها انخفاض ملحوظ في تقدير الذات، وأن تقدير الذات يختلف قبل انفصال الزواج عن بعد الطلاق، وأظهرت المطلقات اللاتي يعانين من ضائقة مالية أو ضغوطات في الحياة أو ينتمين لثقافة معينة- انخفاضًا واضحًا في تقديرات الذات.

وفي الكشف عن فاعلية البرامج الإرشادية، وجاءت دراسة (بدر، أمل محمد،٢٠٢١) لقياس فاعلية برنامج إرشادي جماعي قائم على العلاج بالتقبل والإلتزام في خفض الإكتئاب والقلق والشعور بالنقص لدي عدد من المطلقات في مكة المكرمة، تكونت عينة الدراسة من (٨) سيدات مطلقات، واتبع البحث المنهج شبه التجريبي، وتكونت أدوات البحث من مقياس بيك للإكتئاب، والقلق، ومقياس الشعور بالنقص، وأشارت النتائج الي وجود فروق بين متوسطات رتب المطلقات على كل من المقاييس الثلاثة في القياسين القبلي والبعدي؛ مما يدل على فاعلية البرنامج في خفض الاكتئاب والقلق والشعور بالنقص.

كما هدفت دراسة (جاد، الشيماء بدر ٢٠٢١)إلى التعرف على آليات التعايش التي تستخدمها المطلقات القاصرات في مواجهة ما يتعرضن له من مشكلات وقلق المستقبل لديهن، وتكونت عينة البحث من (٧٢) من المطلقات القاصرات المترددات على مراكز الرعاية الاجتماعية في الريف

والحضر، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وتم الإعتماد على الأدوات التالية: (مقياس آليات التعايش، ومقياس قلق المستقبل ، ودراسة الحالة ، والمقابلة)، وأسفرت النتائج عن عدم وجود فروق داله إحصائيًّا بين المطلقات المقيمات في الريف أو الحضر في التعرض لصور الانتهاك أو قلق المستقبل ، وأن هؤلاء الفتيات لديهن انخفاض ملحوظ في قلق المستقبل.

تعقيب على الدراسات السابقة:

١- هدفت الدراسات السابقة إلى رصد العلاقة بين المشكلات والضغوط التي تواجه المطلقات، وكذلك العلاقة بين الصلابة النفسية والحياة الجنسية، كما تناولت الكشف عن أسباب ظاهرة الطلاق، وكذلك تجارب الوصمة المرتبطة بالطلاق، والتعرف على دور اليقظة العقلية في التخفيف من الوصمة الاجتماعية، كما هدفت إلى دراسة أهمية المساندة الاجتماعية ومعرفة مستوي تقدير الذات لدى المطلقة، وكذلك العلاقة بين الرضا عن نوعية الحياة، والكشف عن فاعلية علاج سلوك المعاملات على جودة الحياة وتقدير الذات لدى المطلقات، ولم تجد الباحثتان دراسة تناولت وصمة الذات لدى المطلقات الريف والحضر، وكذلك دراسة العلاقة بين العلاقة بين الذات المدركة وقلق المستقبل لدى المطلقات في الريف والحضر وكذلك التأثيرات النفسية للوصمة في علاقتها بكل من الذات المدركة وقلق المستقبل وتقدير الذات لدى المطلقات من الريف والحضر.

٢- جمع الباحثون الدراسات السابقة من المطلقات؛ وذلك على المجتمع العربي، بينما تناولت الباحثتان عينة الدراسة من المجتمع المصري على كل من الريف والحضر.

٣- اعتمدت الدراسات السابقة على عدد من المقاييس منها مقياس القلق، ومقياس تقدير الذات، ومقياس الضغوط

٤- توصلت نتائج الدراسات السابقة إلى وجود أنماطًا للوصمة لدى المطلقات منها: الفشل وعدم الإفشاء، وادراك اللوم، والإحراج، وخيبة الأمل، والإحباط، وعدم التكيف، وكذلك وجود علاقة بين مستوى الرضا عن نوعية الحياة، وقلق المستقبل لدى المطلقات.

فروض الدراسة:

في ضوء العرض السابق للإطار النظري والدراسات السابقة يمكن الإجابة عن تساؤلات الدراسة من خلال التحقق من الفروض التالية:

١- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين وصمة الذات ومتغيرات الشخصية (تقدير الذات - قلق المستقبل - الذات المدركة) لدى عينة الدراسة الكلية من المطلقات.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المطلقات من الريف والحضر في وصمة الذات ومتغيرات الشخصية محل الدراسة (تقدير الذات- قلق المستقبل- الذات المدركة).

٣- توجد قدرة تنبوئية لمتغيرات الشخصية محل الدراسة (تقدير الذات- قلق المستقبل- الذات المدركة) بدرجة وصمة الذات لدى العينة الكلية من المطلقات.

٤- يوجد نموذج تفسيري للعلاقة ما بين (تقدير الذات وقلق المستقبل) بوصفهما متغيرين مستقليين ووصمة الذات بوصفه متغيرًا تابعًا تعد فيه الذات المدركة متغيرًا وسيطًا.

مفاهيم الدراسة:

الطلاق (Divorce):

تعرفه الباحثتان إجرائيًّا بأنه: الطلاق الذي وقع وتم تسجيله رسميًّا بطريقة قانونية لدى المحاكم أو جهات الاختصاص بعد أن جمعها عقد زواج بإجراءات متعارف عليها.

وصمة الذات (Self-Stigma):

تعرفها الباحثتين جرائيًّا بأنها: استجابة المطلقة سواء من الريف أو الحضر لمثيرات إدراك الوصمة، والاستبصار بإدراك التميز الاجتماعي ومشاعر الرفض والمشاعر السلبية تجاه الذات، وهو ما تعكسه الدرجة على المقياس المعد لذلك".

تقدير الذات (Self Esteem):

تعرفة الباحثتان إجرائيًّا بأنه: القيمة التي تعطيها المطلقة بصورة إجمالية لمكانتها الاجتماعية التي تشغلها سواء كانت هذه المكانة مرتفعة أو منخفضة في ضوء تقبلها للطلاق أو رفضها له، ويظهر من خلال الدرجة التي تحصل عليها المطلقة على المقياس المعد لذلك.

قلق المستقبل (Future Anxiety):

تعرفه الباحثتان إجرائيًّا بأنه: شعور انفعالي مرتبط بعدد من الأعراض التي تؤثر على سلوكيات وتصرفات المرأة المطلقة، مثل الإرتباك، والضيق، والغموض، وتوقع السوء , والخوف من المستقبل , وعدم القدرة على التفاعل مع الآخرين , مما يوْدي إلى عجزها عن تحقيق أهدافها كما تتوقع , وشعورها بالوحدة والرغبة في الانسحاب الاجتماعي , وضعف القدرة علي اتخاذ القرارات بشأن المستقبل وعدم الثقة بالآخرين، وهو ما تعكسه الدرجة على المقياس المعدل لذلك.

الذات المدركة (Self-Perception):

تعرف الذات المدركة إجرائيًّا بأنها: مدركات الفرد وتصوراته عن ذاته كما يدركها هو على حقيقتها في ضوء تقييمه وإدراكه لها من خلال تفاعلاته مع الآخرين والبيئة التي يعيش فيها، وتتبنى الباحثتان تعريف (Carter,v,2004) بأنه: الإطار العام الذي يتكون حول صورة الفرد المدركة من خلال مزيج من التقييم العقلاني والمشاعر والأحاسيس النابعة من الفرد نفسه عن ذاته وتقييمه لفكرة الآخرين عنه كما يعتقدها ويستقبلها من المحيطين به، ويتعامل معهم كلٌ في مجاله وحسب الأدوار التي يؤدونها معه أو نحوه وفق العلاقة المتبادلة بينه وبينهم، والتي تظهر من خلال الدرجة التي يحصل عليها في المقياس المعد لذلك.

المنهج والإجراءات:

منهج الدراسة: تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي.

عينة الدراسة:

أجريت هذه الدراسة على (١٢٦)من الإناث المطلقات من الريف والحضر تتراوح أعمارهن من (٢١:٤٥) بمتوسط عمري (٣٤.١٩٠) وانحراف معياري (٥.٤٥٦)، حيث تم اختبارهم في ضوء المتغيرات الديموجرافية (العمر – التعليم – العمل – عدد مرات الطلاق – الإقامة – عدد أفراد الأسرة)، ويعرض جدول (١) خصائص العينة التي أجريت عليها الدراسة من حيث المتغيرات والبيانات الأساسية.

جدول (١): وصف خصائص العينة

خصائص العينة	المتغيرات	ن	%
العمر	٢١ _ ٢٥	٨	%٦.٣
	٢٦_٣٠	٢٣	%١٨.٣
	٣١_٣٥	٤٢	%٣٣.٣
	٣٦_٤٠	٣٧	%٢٩.٣
	٤١_٤٥	١٦	%١٢.٧
التعليم	أقل من المتوسط	٣١	%٢٤.٦
	متوسط	٥٦	%٤٤.٤
	عالي	٣٥	%٢٧.٨
	ما بعد العالي	٣٥	%٣.٢
العمل	يعمل	٦٦	%٥٢.٤
	لا يعمل	٦٠	%٤٧.٦
عدد مرات الطلاق	مرة واحدة	٩٢	%٧٣.٠
	مرتان	٣١	%٢٤.٦
	مرتان فأكثر	٣	%٢.٤
الإقامة	ريف	٦٦	%٥٢.٤
	حضر	٦٠	%٤٧.٦
عدد أفراد الأسرة	أقل من (٥)أفراد.	١٠٤	%٨٢.٧
	من (٥) إلى (٧) أفراد.	٢٢	%١٧.٣

أدوات الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة في رصدها لمتغيرات الشخصية وعلاقتها بوصمة الذات لدى المطلقات على كل من: مقياس وصمة الذات من (إعداد الباحثتين)، ومقياس تقدير الذات (إعداد: ايزنك وويلسون Eysenck&Wilson) تعريب: جابر عبد الحميد جابر و علاء كفافي، ومقياس قلق المستقبل (إعداد: الباحثتين) ، ومقياس الذات المدركة (إعداد: الباحثتين).

مقياس وصمة الذات (إعداد: الباحثتين)

قامت الباحثتان بإعداد هذا المقياس بهدف توفير أداة سيكومترية تتناسب مع ثقافة البيئة العربية ومع العينة (المطلقات من الريف والحضر في المجتمع المصري)، وهو مقياس لم تتطرق له الدراسات العربية والأجنبية، حيث إن تلك الدراسات تناولت الوصمة من المنظور الاجتماعي (الوصمة الاجتماعية)، ويهدف هذا المقياس إلى تحديد درجة شعور المطلقات بالوصمة المدركة (المستدخلة إلى الذات الناتجة عن الطلاق)، ونظرة المجتمع للطلاق من خلال أفكارهم النمطية عن فكرة الطلاق تجاه المطلقة من الريف والحضر، ومن خلال اطلاع الباحثتين علي الآراء والأطر النظرية والدراسات السابقة التي تناولت وصمة الذات، مثل دراسة كل من (زينة علي صالح ٢٠١٨) ،(بدوان، فداء بسام٢٠١٩) ،(أحمد، أمل حسن٢٠١٩)،(جاد،بدرعامر٢٠٢٠) (بدر،محمدإبراهيم٢٠٢١),(Mendoza&saleh,2020) (Gerstal,1987 (Konstam&Karwin 2016)،(Winkell&Newton,2014) ، كما تم الإطلاع على عدد من المقاييس التي صممت لقياس الوصمة الاجتماعية لدى المطلقات بهدف الاستفادة منها في إعداد المقياس الحالي، ومن هذه المقاييس: ("بدوان، ٢٠١٩"، و" ابو سبيتيان ٢٠١٤") , ("Pachauri, 2018"،"Lees, 2018"، "Arabkhirasani, 2018"، "Ergin.R.N, 2018","Seo.k&song.y 2020)، ثم تمت صياغة تعريف إجرائي للمفهوم بأنه "إستجابة المطلقة سواء من الريف أم الحضر لمثيرات إدراك الوصمة , والاستبصار بإدراك التميز الاجتماعي ، ومشاعر الرفض والمشاعر السلبية تجاه الذات " وهو ما تعكسه الدرجة على المقياس المعد لذلك.

ومن خلال الاطلاع على المقاييس السابقة والأطر النظرية والدراسات السابقة، وفي ضوء تحديد التعريف الإجرائي لوصمة الذات تمت صياغة (٢٦) بنداً صياغة عربية تتناسب مع المجتمع المصري موزعة علي ثلاثة أبعاد أساسية، وهي:

١- إدراك وصمة الذات: هو إضفاء الفرد المعنى للأفكار النمطية السالبة وإستدماجه لها في نظامه المعرفي.

٢- إدراك التميز الاجتماعي: يشمل وعي الفرد بالتميز والرفض الاجتماعي من قبل الآخرين، وما يصاحب ذلك من تجنب الآخرين، وقد قامت الباحثتان بمراعاة المرغوبية الاجتماعية في صياغة البنود.

تحديد بدائل الاستجابة علي المقياس: تم اختيار شكل الإجابة ثلاثياً: [نعم – أحياناً – لا]

تعليمات المقياس والصياغة الأولية:

تم وضع تعليمات المقياس بهدف مساعدة المطلقة علي فهم كيفية الإجابة عن المقياس، وحددت شكل الفقرات بأنها من الاستجابة المقيدة على متصل ثلاثي من (١ الي ٣)، وتم تحديد البيانات في ضوء ما أسفرت عنه الدراسات السابقة من نتائج، وتتضمن: (الاسم - العمر – العمل – مستوى التعليم – عدد مرات الطلاق – عدد أبناء الأسرة)، ووضع عدد كبير من الفقرات تحت كل بُعد من الأبعاد حتى يكون المقياس مناسباً، ثم تم عرض الصياغة الأولية لبنود مكونات المقياس على

متخصصين في علم النفس الاجتماعي الإكلينيكي ، وتم حذف وإضافة بعض العبارات لسلامة اللغة ومناسبة العبارات المراد قياسها. وتقدر الإجابات من (١:٣) حيث تشير ارتفاع الدرجة الي الشعور بالوصمة المدركة (وصمة الذات).

الكفاءة السيكومترية للمقياس:

أولاً: صدق المقياس:-

لحساب صدق المقياس، قامت الباحثتان بإجراء صدق الاتساق الداخلي على عينة قوامها (١٠٠) مطلقة، حيث قامت الباحثتان بحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبُعد. وكذلك معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٢): معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبُعد (ن=١٠٠)

إدراك وصمة الذات		إدراك التميز الاجتماعي		الشعور بالرفض	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
٨١	٠.٣٥١	٨٤	٠.٤٤٣	١٠٤	٠.٣٨٦
٨٢	٠.٤٨٨	٨٥	٠.٤٧٧	٩٠	٠.٥٦٥
٨٣	٠.٥٤٧	٨٧	٠.٤٥٧	٩١	٠.٣٧٨
٨٨	٠.٥٨٦	٩٤	٠.٣٢	٩٩	٠.٥٢٩
١٠٠	٠.٤٧٢	١٠١	٠.٤٤١	١٠٦	٠.٥٩٨
٩٣	٠.٤٦٤	١٠٢	٠.٤٨٣	٩٨	٠.٣٧٥
٩٥	٠.٣١٤	١٠٣	٠.٤٥	١٠٥	٠.٤٢١
٩٦	٠.٥٦٨	٨٦	٠.٥٤١	٨٩	٠.٥٢
٩٧	٠.٤٤٦	٩٢	٠.٤٢٦		

يتضح من جدول (٢) تراوح معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبُعد المنتمية إليه ما بين (٠.٣١٤:٠.٥٩٨) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً، مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

جدول (٣): معاملات الارتباط بين مجموعة كل بُعد والدرجة الكلية لمقياس وصمة الذات (ن=١٠٠)

م	المكونات	معامل الارتباط
١	إدراك وصمة الذات	٠.٨٥٩
٢	إدراك التميز الاجتماعي	٠.٨١٧
٣	الشعور بالرفض	٠.٨١٥

- يتضح من الجدول السابق تراوح معاملات الارتباط بين مجموعة درجات كل مكون والدرجة الكلية للمقياس ما بين (٠.٨١٥ :٠.٨٥٩)، وهي معاملات ارتباط دالة؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

ثانياً: الثبات:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفاكرونباخ، وذلك بتطبيقه علي عينة قوامها (١٠٠) مطلقة من مجتمع البحث، ومن خارج العينة الأصلية، وقد بلغ معامل ألفا للمقياس (٠.٧٧٤) وهو معامل دال إحصائياً؛ مما يشير إلى ثبات المقياس.

ثانياً: مقياس تقدير الذات: (إعداد: ايزنك وويلسون- تعريب: جابر عبد الحميد & علاء كفافي)

وصف المقياس:

يعد مقياساً فرعياً من استخبار أيزنك وويلسون للعصابية الذي أعداه Wilson&Eysenck عام (١٩٧٥), وقام جابر عبد الحميد جابر، وعلاء كفافي بتعريبه، ويتكون المقياس في صورته الأصلية من (٣٠) بنداً ، تدل الدرجة المرتفعة على هذا المقياس على أن أصحابها يظهرون تقديرًا للذات، ولديهم الكثير من الثقة في أنفسهم وقدراتهم، ويعتقدون أنهم أشخاص ذوو فائدة للمجتمع، ومحبوبون من الآخرين، حيث تشير الدرجة المنخفضة إلى أنهم غير راضين عن أنفسهم ورفض الذات وأقل كفاءة ولا يتسمون بالجاذبية ، في حين تشير الدرجة الأكثر انخفاضًا إلى شعور الأفراد بعقدة النقص. وتم تطبيق المقياس بشكل فردي وجماعي ، وتتراوح الاستجابات ما بين (١:٣) على متصل ثلاثي (نعم – أحيانا – لا)، وقد إستخدمت الباحثتان النسخة المقننة من هذا المقياس للدكتور بركات حمزة، وهي عبارة عن (٢٤)عبارة.

الكفاءة السيكومترية للمقياس:

قام العديد من الباحثين بتقنين هذا المقياس على عينات مختلفة، وكشفت نتائج التطبيق عن كفاءة سيكومترية جيدة، مثل كل من: (مايسة النيال وعلاء كفافي (١٩٩٦)، وبركات حمزة)

أولاً: صدق التحليل العاملي:

تم إجراء التحليل العاملي Factorial Analysis بطريقة المكونات الأساسية Principal Component وبعد التدوير أنتج عاملين وبأخذ محك جيلفورد (٠.٣) لاختيار التشبعات الدالة، تم اختيار العبارات التي تشبعت على أكثر من عامل بقيم غير متقاربة باختيار التشبع الأكبر، وتم الإبقاء على العوامل التي تتشبع عليها ثلاث عبارات فأكثر بقيمة تشبع حدها الأدنى (٠.٣)، كما تم حذف العبارات التى حصلت على تشبع أقل من (٠.٣)، وهذا يضمن نقاءً عاملياً. وتم حساب صدق مقياس تقدير الذات عن طريق الصدق العاملي، وهو أسلوب إحصائي يساعد على دراسة المتغيرات المختلفة بقصد إرجاعها إلى أهم العوامل التي أثرت فيها.

تسمية العوامل المستخرجة من التحليل العاملي:

جدول (٤): نتائج التحليل العاملي لمقياس تقدير الذات

العامل	رقم البند	نص البند	التشبع	نسبة التباين
		العامل الأول " الثقة بالذات ":		
	74	**هل لديك ميل للشعور بأنك أقل من الآخرين الذين نلتقي بهم حتى لو كنت غير ذلك من الناحية الواقعية؟**	**0.664**	**%١٢.٦٠٣**
	61	**هل ترغب كثيرا في أن تكون شخصاً آخر؟**	**0.626**	

العامل	رقم البند	نص البند	التشبع	نسبة التباين
	77	. هل تتحفظ كثيرا في معاملتك لبعض الناس لأنك تعتقد أنهم لا يميلون إليك؟	0.522	
	72	هل تحجم عن إبداء رأيك أحياناً خوفا من سخرية الناس وانتقادهم لك؟	0.521	
	70	هل تميل في حالات كثيرة إلى أن تتشكك في قيمتك الشخصية؟	0.513	
	67	هل تشعر في حالات كثيرة بالخجل من أشياء فعلتها؟	0.417	
	62	هل يضايقك الشعور بالنقص وعدم الكفاءة إذا كان عليك أن تلقي حديثاً ؟	0.381	
	78	هل تجد من الصعب عليك أن تعمل الأشياء بالطريقة التي تثير انتباه وموافقة الآخرين؟	0.376	
	71	حينما يقول الناس عنك أشياء حسنة، فهل تجد صعوبة في تصديقهم فيما يقولون؟	0.360	
	65	هل تثق في قراراتك ثقة كبيرة؟	-0.332	
	69	هل تفزع كثيرا إذا انتقدك شخص ما؟	0.314	
	58	هل تعتقد في معظم الحالات أنك شخص فاشل ؟	0.333	
23.234	العامل الثاني "إحترام الذات "			
	80	هل لديك على الأقل قدر مناسب من احترام الذات؟	0.697	
	64	هل تعتقد أنك محبوب (ذو شعبية) بين الناس بصفة عامة؟	0.636	
	57	هل تشعر أن لديك القليل مما يمكن أن تفخر به مع الآخرين؟	0.579	
	60	هل أنت واثق من نفسك بصفة عامة؟	0.540	
	63	هل هناك أشياء كثيرة في نفسك تتمنى لو استطعت أن تغيرها؟	0.492	
	66	هل يمكن القول أن لديك تقديراً غالبا لنفسك؟	0.466	
	75	هل تشعر عادة أنك تحقق الأشياء التي تريدها ؟	0.352	

يتضح من جدول (٤) أن العامل الأول قد استوعب (١٢,٦٠٣%) من التباين الكلي، وقد بلغت قيمة الجذر الكامن لهذا العامل (٣,٠٢٥)، وقد تشبع على هذا العامل (١٢) مفردة تشبعًا دالًا جوهريًا، وقد تراوحت تشبعات البنود على هذا العامل بين (٠,٣١ – ٠,٦٦)، وكانت جميعها في الاتجاه الموجب فيما عدا العبارة رقم (٦٥) في الإتجاه السالب، وتدور معظم بنود هذا العامل حول قبول الذات والرضا عن الذات والكفاءة والثقة بالنفس والقناعة؛ لذا تقترح الباحثتان تسمية هذا العامل بـــ (الثقة بالذات).

أما بالنسبة للعامل الثاني، فقد استوعب (٢٣,٢٤%) من التباين الكلي، وقد بلغت قيمة الجذر الكامن لهذا العامل (٢,٥٥)، وتشبع على هذا العامل (٧) مفردات تشبعًا دالًا جوهريًا، وتراوحت تشبعات هذا العامل ما بين (٠,٣٥ – ٠,٦٩) كانت جميعها في الاتجاه الموجب، وتدور معظم بنود هذا العامل حول تقييم العلاقة مع الآخرين، والاندماج في الأنشطة الاجتماعية والقبول من قبل الآخرين؛ لذا تقترح الباحثتان تسمية هذا العامل (احترام الذات).

ثبات المقياس الحالي:

تم حساب معامل ألفاكرونباخ لثبات المقياس على عينة قوامها (١٠٠) مطلقة، وقد بلغ معامل ألفا للمقياس (٠.٦٦) وهو معامل دال إحصائياً مما يشير إلى ثبات المقياس.

مقياس قلق المستقبل: (إعداد: الباحثتين)

قامت الباحثتان بأعداد هذا المقياس بهدف توفير أداة سيكومترية تتناسب مع ثقافة البيئة المصرية من الحضر والريف وتتناسب مع عينة الدراسة (المطلقات)، ويهدف هذا المقياس إلى تحديد مستوي القلق من المستقبل الناتج عن الطلاق لدى المرأة المطلقة. وتأثيراته السلبية من عوائق وضغوط اجتماعية ومادية (اقتصادية) ونفسية , وقد تم إعداد هذا المقياس؛ نظراً لأنه في حدود علم الباحثتين ومن خلال الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة والمقاييس التي تناولت قلق المستقبل بشكل خاص والقلق بشكل عام لدى المطلقات كانت على بيئات عربية خليجية، لذلك هناك فروق عبر ثقافية بين البيئات العربية والبيئة المصرية، مما استدعى إعداد مقياس جديد يتناسب مع ثقافة وبيئة عينة الدراسة. وقامت الباحثتان بالإطلاع على دراسة (جاد ٢٠٢١) , و (بدر ٢٠٢١) , و (تونسي ٢٠٠٢), و (نزيهة بو القمح) ، و (الطغاني ٢٠٢١) , و (فرحات ٢٠١٧) ، و (عبد الفتاح، رانيا مهدي، ٢٠١٦)، كما تم الإطلاع على عدد من المقاييس الخاصة بقلق المستقبل، مثل: (شيقر، زينب ٢٠٠٥) ،و (سعود،ناهد،٢٠٠٥)، و (عبد الباقي، شرين ٢٠١٧)، و (النعيميمي، هادي صالح رمضان،٢٠١٠) ومن خلال ذلك تمت صياغة تعريف إجرائي لقلق المستقبل بأنه " شعور انفعالي مرتبط بعدد من الأعراض التي تؤثر علي سلوكيات وتصرفات المرأة المطلقة مثل: الإرتباك، والضيق، والغموض، وتوقع السوء ، والخوف من المستقبل، وعدم القدرة علي التفاعل مع الآخرين؛ مما يؤدي الي عجزها عن تحقيق أهدافها وضعف القدرة علي اتخاذ القرارات بشأن المستقبل، وعدم الثقة بالآخرين، وهو ما تعكسه الدرجة على المقياس المعد لذلك.

صياغة البنود و بدائل الاستجابة:

في ضوء تحديد التعريف الإجرائي لقلق المستقبل وفي ضوء الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة والمقاييس السابقة لقلق المستقبل، تمت صياغة (٢٩) بنداً صياغة عربية تتناسب مع البيئة المصرية وطبيعة العينة، وأخذت الإجابة عن المقياس شكل الإجابة التالي: (نعم – أحيانا – لا)علي متصل ثلاثي (١:٣)، ثم تم عرض الصياغة الأولية لبنود المقياس على متخصصين في علم النفس الاجتماعي الإكلينيكي، وتم حذف وإضافة بعض العبارات لسلامة اللغة، ومراعاة المرغوبية الاجتماعية.

الكفاءة السيكومترية للمقياس:

أولا: الصدق:

لحساب صدق المقياس تم إستخدام صدق الاتساق الداخلي على عينة قوامها (١٠٠) مطلقة، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس كما يوضحه جدول (٥).

جدول (٥): معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس (ن=١٠٠)

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٣١٣	١٠	٠٣٩٣.	٢١	٠.٤٢٧
٢	٠.٤٦٨	١١	٠.٣٤٦	٢٢	٠.٥٢٢
٣	٠.٤٩٢	١٢	٠.٣١٥	٢٣	٠.٤١٤
٤	٠.٥٠٦	١٣	٠.٣٩٩	٢٤	٠.٣٤٣
٥	٠.٤٤٦	١٤	٠.٤٣٢	٢٥	٠.٤١٣
٦	٠.٤٨	١٥	٠.٤٧٣	٢٦	٠.٣١٨
٧	٠.٥٦٢	١٦	٠.٤٧٨	٢٧	٠.٤٩٦
٨	٠.٢٦٧	١٧	٠.٤٢٢	٢٨	٠.٤٥٩
٩	٠.١٤٣	١٨	٠.٤٢٤	٢٩	٠.٤٦٧
		١٩	٠.٣٤٥		
		٢٠	٠.٤٦٣		

يتضح من جدول (٥) أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (٠.٢٦٧: ٠.٥٦٢) وهي معاملات دالة إحصائياً؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للمقياس، فيما عدا العبارة رقم (٩)، فقد قامت الباحثتان باستبعادها، والإقتصار على (٢٨) عبارة.

ثانياً- ثبات المقياس: لحساب ثبات المقياس تم استخدام معامل الفا لكرونباخ على عينة قوامها (١٠٠) مطلقة، وقد بلغ معامل ألفا للمقياس (٠.٨٣)، وهو معامل دال إحصائياً؛ مما يشير إلى ثبات المقياس.

مقياس الذات المدركة: (إعداد: الباحثتين)

قامت الباحثتان بإعداد هذا المقياس بهدف توفير أداة سيكومترية تناسب الثقافة العربية، وتتناسب مع عينة المطلقات من الريف والحضر، وكذلك وجود ندرة في المقاييس التي أعدت لقياس الذات المدركة.

خطوات إعداد المقياس:

اشتقت الباحثتان بنود المقياس من التراث السيكولوجي وخاصة الآراء والأطر النظرية التي تناولت الذات المدركة، حيث تم الاطلاع على الدراسات والبحوث التي أجريت في هذا المجال، مثل دراسة كل من ("خضر، أزهار خالد، ٢٠١٥"، و" عودة، ثناء إبراهيم، ٢٠١٦"، و"ماريان ميزر تعريب نبيل محمد زايد "، وإستبيان الذوات إعداد "Higgins,1985"، و"سالم حميد عبيد، ٢٠٠٦"، و"سالي العلوان،٢٠١٢"،" carter,2004")، حيث قامت الباحثتان بتعريف الذات المدركة تعريفًا إجرائيًا بأنه:" الاطار العام الذي يتكون حول صورة الفرد المدركة من خلال مزيج من التقييم العقلاني والمشاعر والأحاسيس النابعة من الفرد نفسه عن ذاته وتقييمه لفكرة الآخرين عنه كما يعتقدها ويستقبلها من المحيطين به، ويتعامل معهم كلٌ في مجاله وحسب الأدوار التي يؤدونها معه أو نحوه وفق العلاقة المتبادلة بينه وبينهم، والتي تظهر من خلال الدرجة التي يحصل عليها في المقياس المعد لذلك.

صياغة البنود:

صيغت البنود صياغة سهلة وبسيطة لتناسب طبيعة عينة الدراسة، حيث راعت الباحثتان عدة شروط عند صياغة البنود منها: أن تكون كل مفردة لغة صحيحة بعيدة عن الغموض، وتجنب الكلمات التي تحمل أكثر من معنى لتجنب وتشتت المفحوص في الاستجابة على البنود، حيث اعتمدت الباحثتان في تحديدها لبدائل الاستجابات أن تكون ثلاثة بدائل على المقياس متمثلة في: (نعم – أحيانًا – لا)،،كما أن المقياس يتناسب مع ثقافات الريف والحضر.

الكفاءة السيكومترية للمقياس:

أولا: الصدق:

- **الإتساق الداخلي كمؤشر على الصدق:**

لحساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس، قامت الباحثتان بتطبيقه على عينة قوامها (١٠٠) مطلقة، ومن ثم َحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس كما يوضح جدول (٥).

جدول (٥): معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس (ن = ١٠٠)

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠.١١٨	١٠	٠.٢٩٣	١٩	٠.٤٧٦
٢	٠.٣٠٢	١١	٠.٥٢٤	٢٠	٠.٥١٢
٣	٠.١٣٢	١٢	٠.٣٤٢	٢١	٠.٣٧٣
٤	٠.٣٢٢	١٣	٠.٢٦٨	٢٢	٠.٤٦٣
٥	٠.١٦٦	١٤	٠.٢٥٣	٢٣	٠.١٣٧
٦	٠.٣٦٥	١٥	٠.٣٦٩	٢٤	٠.٤٤٨
٧	٠.١٩٢	١٦	٠.٣٥٢	٢٥	٠.٣٦٥
٨	٠.١٢٤	١٧	٠.٣٣٨	٢٦	٠.٣٥٢
٩	٠.٣٢٦	١٨	٠.٤٠٤	٢٧	٠.٢٧-

يتضح من جدول (٥) أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس تتراوح ما بين (٠.٣٠٢: ٠.٥٢٤)؛ وهي معاملات ارتباط دالة إحصائيًا؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للمقياس، فيما عدا المفردات رقم (١،٣، ٥،٧، ٨، ١٣،١٤،٢٣، ٢٧) لذا قامت الباحثتان باستبعادهما والاقتصار على (١٨) مفردة.

ثانياً: ثبات المقياس:

استخدمت الباحثتان معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس، وذلك بتطبيقه على عينة قوامها (١٠٠) مطلقة، وقد بلغ معامل ألفا للمقياس (٠.٧٢٢)؛ وهو معامل دال إحصائيًا؛ مما يشير إلى ثبات المقياس

النتائج و تفسيرها:

تقوم الباحثتان بعرض النتائج ومناقشتها وذلك مشيرًا إلى مدى تحقيق الأهداف والتساؤلات الخاصة بمشكلة الدراسة الراهنة مع محاولة تفسيرها في ضوء الإطار النظري والنتائج الخاصة

بالدراسات السابقة على الرغم من ندرة البحوث التي سبق وأن تناولت الوصمة المستدخلة للمطلقات، وعلاقتها بتقدير الذات، والذات المدركة، وقلق المستقبل وذلك على النحو التالي.

نتائج الفرض الأول

ينص الفرض الأول على أنه "توجد علاقة دالة إحصائيًّا بين وصمة الذات ومتغيرات الشخصية (تقدير الذات – قلق المستقبل – الذات المدركة) لدي المطلقات "

جدول (٦): معاملات الإرتباط بين متغير وصمة الذات ومتغيرات تقدير الذات، والذات المدركة، وقلق المستقبل (ن = ١٢٦)

		تقدير الذات	الذات المدركة	قلق المستقبل
وصمة الذات	معامل الارتباط	٠.٣٢٩	٠.٢٠٢-	٠.٤٥٦
	الدلالة	٠,٠٠١	٠.٠٢٤	٠,٠٠١
	العدد	١٢٦	١٢٦	١٢٦

يتضح من جدول (٦) أن العلاقة الارتباطية بين وصمة الذات وتقدير الذات علاقة طردية، حيث بلغت (٠.٣٢٩) وهى دالة عند مستوى (٠.٠١)، والعلاقة بين وصمة الذات والذات المدركة علاقة عكسية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٢٠٢-) وهى دالة عند مستوى (٠.٠٥)، والعلاقة بين وصمة الذات وقلق المستقبل علاقة طردية حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٤٥٦)، وهي دالة عند مستوى (٠.٠١).

تفسير نتيجة الفرض الأول:

لقد نص الفرض الأول على أنه توجد علاقة دالة إحصائيا بين وصمة الذات ومتغيرات الشخصية (تقدير الذات – قلق المستقبل – الذات المدركة) لدي المطلقات "، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثتان بحساب معاملات الإرتباط بين متغير وصمة الذات، ومتغير تقدير الذات، والذات المدركة، وقلق المستقبل، وقد وجدت الباحثتان ارتباطًا موجبًا دال إحصائيًّا بين متغير وصمة الذات، ومتغير تقدير الذات، وقلق المستقبل، حيث جاء الارتباط في الاتجاه الموجب عند مستوى (٠,٠١)،كما وجدتا ارتباطاً سالبًا دالاً إحصائيًّا بين متغير وصمة الذات والذات المدركة، وجاء الارتباط في الاتجاه السالب عند مستوى (٠.٠٥) والجدير بالذكر أن هذه النتائج تختلف مع دراسة (القطيطات،٢٠١١)،و (العتيبي،٢٠١٥)، و (زكية بن الزين ٢٠١٧)، (الظفيري٢٠٢١) "Abdalla,Ahadi,2020" (Bleidorn, W., Schwaba, T., Denissen,2021-") ""Dehnashi Latan, T., & Johari Fard, R. (2020 حيث أشارت نتائج هذه الدراسات إلي أن الوصمة لدى المطلقات تؤدي إلى انخفاض في تقدير الذات، وهذا ما يختلف مع نتائج هذه الدراسة والتي أشارت إلى أنه كلما زادت الوصمة لدى المطلقة زاد تقدير الذات لديها؛ وتري الباحثتان أن هذا يرجع إلي الضغوط السلبية للطلاق، ووصمة المجتمع للقب مطلقة يجعلها تحاول أن تثبت عكس الواقع ويتضح ذلك من خلال نظرية التعويض لأدلر، ووفقاً لهذه النظرية نجد أن المطلقة تستخدم إستراتيجية التعويض بصورة واعية أو لا واعية يحاول من خلالها الشخص التغطية على ضعف أو رغبة أو إحساس بعدم الكفاءة أو العجز في أحد جوانب الحياة، والتغطية علي العيوب والإحساس

بالدونية، سواء كانت هذه العيوب أو المشاعر حقيقية أو متخيلة، ويمكن أن يساعد التعويض الإيجابي الشخص في التغلب على الصعوبات، في حين أن التعويض السلبي يمكن أن يعزز الإحساس بالنقص أو الدونية، وقد قدم أدلر التعويض وعلاقته بالمشاعر السلبية، حيث وصف هذه العلاقة في كتابه دراسة الدونية العضوية وتعويضها النفسي (Study of Organ Inferiority and Its Physical Compensation)عام ١٩٠٧ بقوله: عندما يشعر الشخص بأنه ضعيف، فإنه يميل لتعويض هذا الإحساس في مكان آخر. ويقول في هذا الصدد "إن أحاسيس الدونية وعدم الكفاءة وعدم الأمان هي ما تحدد هدف المرء من حياته"، حيث إن محاولة النفس التحرر من الإحساس بالدونية، غالبًا ما تشكل حياة الإنسان، حيث يحاول الفرد أحيانًا التعويض عن هذا الإحساس بطرق متعددة، وفي الوقت نفسه فإن رغبة الفرد في اعتراف الناس به تبدو إحساسًا بالدونية.

وفيما يتعلق بالعلاقة بين وصمة الذات والذات المدركة أشارت النتائج إلي أن هناك علاقة عكسية بينهما، حيث انه كلما ارتفعت وصمة الذات لدى المطلقات انخفض مستوى إدراك الذات، وأصبح إدراكهن لذاتهن إدراكًا سلبيًأ مشوهًا، ويكون ذلك نتيجة المدركات والتصورات التي تحدد الصورة التي يعتقد الفرد أن الآخرين يتصورونها عنه ويمثلها في تفاعله معهم، وهي تصور الفرد لتقويم الآخرين له معتمدا في ذلك على أقوالهم وأفعالهم نحوه، وتتطور نتيجة تفاعل الفرد مع المجتمع

وترى الباحثتان أن الصورة المشوهة والمدركة سلبيًا عن الذات لدى المرأة المطلقة نتيجة الشعور بالوصمة كونها مطلقة تكونت نتيجة تقييمها للذات وإدراكها لها من خلال تفاعلاتها مع الآخرين والبيئة التي تعيش فيها، وتختلف هذه الدراسة مع دراسة (عودة، سناء إبراهيم،٢٠١٦)، حيث أكدت أن مستوى الذات المدركة للمطلقات فوق المتوسط بمعنى أن إدراكهن لذواتهن إدراك إيجابي، وتفسر الباحثتان هذه النتيجة بأنها نتيجة الأفكار النمطية في المجتمع تجاه فكرة الطلاق. ونظرة المجتمع للمرأة المطلقة تجعل لديها صورة سلبية عن الذات وإدراكًا للذات مشوهًا من خلال تفاعلاتها مع الأفراد داخل المجتمع من حولها، والذي يبدأ بنظرة أسرتها لها بعد الطلاق، ثم نظرة المجتمع ككل، مما يؤدي إلى شعورها بالذنب والفشل والإحباط.

أما فيما يتعلق بالعلاقة بين وصمة الذات وقلق المستقبل، فقد أشارت النتائج إلى أن هناك علاقة طردية بينهما حيث إنه كلما زادت وصمة الذات زاد قلق المستقبل لدى المطلقات. وبمراجعة الدراسات السابقة في حدود علم الباحثتين لم يكن هناك دراسات ربطت بين الوصمة وقلق المستقبل لدي المطلقات، وتتفق هذه النتيجة جزئيًا (في تناولها لقلق المستقبل ووصمة الذات على عينة من المطلقات , وأن نتيجة الطلاق يعانين من ارتفاع الشعور بقلق المستقبل وارتفاع الشعور بوصمة الذات) مع دراسة كل من (نزيه بو القمح، ٢٠١٧)، و"أبو سبيتان،٢٠١٤"، و"salah,2020"، و "Deghani et al,2021 "، و "بدوان،٢٠١٩"، و" طالب،٢٠١٩"، و " شرقي،٢٠١٨"، و "أبو درويش،٢٠١٦"، و"ريان،٢٠١٨"، و" الطعاني،٢٠٢١"، و" جاد،٢٠٢١")

وتفسر الباحثتان العلاقة الطردية بين وصمة الذات وقلق المستقبل لدى المرأة المطلقة بأنه بالنظر الي المرأة المطلقة نجد أن القلق يمتلكها، حيث إنها بعد الطلاق تتقلص الفرص أمامها لتكوين أسرة جديدة؛ بسبب رأي المجتمع فيها بوصفها مطلقة، وعليه تقلق من نظرة المجتمع الحالية وما ينتظرها في المستقبل المجهول، فتدخل في دوامة التفكير السلبي في المستقبل (كيف ستجد الاستقرار في غير بيتها؟ – كيف ستتعايش مع الأهل الرافضين لفكرة الطلاق وعودتها إليهم وخاصة إن كان لديها أطفال ؟ كيف ستوفر حاجاتها الضرورية إن كانت بدون عمل ؟ كيف ستتعامل مع القيود المفروضة عليها كونها مطلقة ؟ كيف ستتفادى الشائعات حولها لو قررت العيش مستقلة بعيدًا عن الأهل ؟ كيف ستواجه نظرة المجتمع الذي يلومها على فشل زواجها؟ وكيف ستتعامل مع نظرات المحيطين بها ؟) أسئلة كثيرة تعزز لديها الخوف والقلق من المستقبل.

نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه" توجد فروق دالة إحصائيًّا بين المطلقات من الريف والحضر في وصمة الذات وفي (تقدير الذات – الذات المدركة – قلق المستقبل) لدي المطلقات".

جدول (٧): الفروق بين المطلقات من الريف والحضر في وصمة الذات ومتغيرات الشخصية محل الدراسة

	الإقامة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
الذات المدركة	ريف	٦٦	٥٩.٠٦١	٦.٦١٢٠٦	٠.٧٧٥	٠.٤٤
	حضر	٦٠	٥٨.١	٧.٢٩٩١٨		
قلق المستقبل	ريف	٦٦	٦٣.١٠٦١	٩.٧٦٨٢٨	٠.٥١٣-	٠.٦٠٩
	حضر	٦٠	٦٣.٩٨٣٣	٩.٣٩٤٣٦		
تقدير الذات	ريف	٦٦	٥٢.٤٢٤٢	٥.٧٨٠٧٧	٠.٦٨٦-	٠.٤٩٤
	حضر	٦٠	٥٣.١٣٣٣	٥.٨١١٩٣		
وصمة الذات	ريف	٦٦	٥١.٨٦٣٦	٨.٢١٢٣٥	٢.٥-	٠.٠١٤
	حضر	٦٠	٥٥.٧	٩.٠١٢٨		

يتضح من جدول (٧):

١- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المطلقات من الريف والحضر فى الذات المدركة، حيث بلغ متوسط الريف (٥٩.٠٦١) والانحراف المعياري (٦.٦١)، ومتوسط الحضر (٥٨.١) والانحراف المعياري (٧.٢٩)، وقيمة (ت) بلغت (٠.٧٧٥)، وهى غير دالة، وتفسر الباحثتان ذلك بأن محل الإقامة من ريف أو حضر لا يؤثر في درجة إدراك الفرد لذاته سواء من الناحية الإيجابية أو السلبية، فمتغير إدراك الذات في هذه الحالة لا يتأثر ببيئة الفرد ومحدداته الثقافية؛ لأن التنظيم الذاتي لا يتم من الشخص فقط أو الموقف فقط، وإنما يتم من تفاعل الاثنين معًا عن طريق علاقة تبادلية، ففي المرحلة العمرية التي يتم فيها تكوين الذات تتعرض السيدات لنفس الثقافة والفلسفة في طريقة التربية والتنشئة، والتي تستند إلى الديانة بالدرجة الأولى والقيم والعادات، وتؤثر بشكل إيجابي على تكوين الذات، بمعنى أن إدراك الفرد لذاته يتم من خلال تفاعلاته مع الآخرين سواء كان في الريف أو الحضر، فإدراك الذات لا يتأثر بالمكان بقدر تأثره

بالآخرين حول الفرد. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عودة ٢٠١٦، ودراسة " خضر ٢٠١٥).

٢- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المطلقات من الريف والحضر في قلق المستقبل، حيث بلغ متوسط الريف (٦٣.١٠)و الانحراف المعياري (٩.٧٦)، و متوسط الحضر (٦٣.٩٨) والانحراف المعياري (٩.٣٩)، وقيمة (ت) بلغت (-٠.٥١٣)، وهى غير دالة، وتفسر الباحثتان ذلك بأن المحددات الثقافية الفرعية لا تؤثر في قلق الفرد بالنسبة لمستقبله أو توقع الفرد للخطر مستقبلًا أو مخاوفه بالنسبة للمستقبل؛ وترجع الباحثتان هذا لتعرض المطلقات في جميع الثقافات الفرعية لنفس الهاديات الاجتماعية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.

٣- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المطلقات من الريف والحضر في تقدير الذات، حيث بلغ متوسط الريف (٥٢.٤٢) و الانحراف المعياري (٥.٧٨٠)، ومتوسط الحضر (٥٣.١٣) و الانحراف المعياري (٥.٨١)، وقيمة (ت) بلغت (-٠.٦٨٦)، وهى غير دالة؛ وتفسر الباحثتان ذلك بأنه لا يوجد أثر للثقافات الفرعية على احترام الفرد لذاته؛ ومن ثم فإن الثقافة العامة هي ما تؤثر في هذا المتغير، وهذه الثقافة تعرف بأنها كلٌ متكامل من الأفكار والمعايير ونماذج السلوك وتربية الأبناء التي تنقل عبر الأجيال. والعلاقة بين الثقافة بعامة وتكوين الشخصية هي علاقة وثيقة تتم من خلال عملية التفاعل بين الأفراد بعضهم مع بعض، وتفاعلهم مع البيئة التي يعيشون فيها، وقد أكد (روس بندكت) في كتابه "أنماط الثقافة " أن الشخصية في أية ثقافة من الثقافات يمكن فهمها في ضوء ما تعلمه من هذه الثقافة من ثواب أو عقاب (محمد إبراهيم الدسوقي،٢٠٢١).

٤- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المطلقات من الريف والحضر فى وصمة الذات، حيث بلغ متوسط الريف (٥١.٨٦) والانحراف المعياري (٨.٢١)، ومتوسط الحضر (٥٥.٧) والانحراف المعياري (٩.٠١٢)، وقيمة (ت) بلغت (-٢.٥)، وهى دالة لصالح الريف، وتشير هذه النتيجة إلى أن الثقافة الفرعية لها أثر على الشعور بالوصمة لدى الفرد، فوفقاً ل Ainlay, S. C., Becker, G., & Coleman, L. M. (Eds.). (2013)، فإن الأسباب التي تؤدي إلى الوصمة ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالثقافة والعصر، فبعض السمات المعينة التي تنقص أهلية الناس من القبول الكامل تختلف باختلاف الثقافة الفرعية وباختلاف الفترات التاريخية المختلفة، حيث يتم ذلك في سياق إجتماعى يتماشى مع ثقافة المجتمع، فيضع كل مجتمع تسلسلاته الهرمية للسمات المرغوبة وغير المرغوبة، ويضع قواعد لإدارة مثل هذه السمات من حيث النظرة الاجتماعية والأحكام التجنبية.

وتري الباحثتان أن الشعور بوصمة الطلاق تكون أكثر في الريف؛ لأن نظرة المجتمع للمرأة المطلقة في الريف غير عادلة؛ حيث تحكمها مقاييس الشرف العائلي، فالزواج بحكم التنشئة الاجتماعية في الريف مرتبط بمعنى (السترة)، فبالتالي بعد الطلاق تفقد هذا الغطاء الواقي، وتكون عرضة لأطماع الناس، ووفقاً لمعتقداتهم فإن الوصمة لا تطال المرأة المطلقة وحدها ولكنها تلازم أسرتها أيضًا مما يدفعهم إلى ممارسة نوع من القهر والسيطرة والقيود العائلية الصارمة على النساء

المطلقات، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة كل من: ("أمل حسن، نيرة محمد، ٢٠١٩"، و " بدوان، فداء بسام،٢٠١٩") والتي أشارت إلي أن متغيرات محل الإقامة لم تشكل أي فرق في الشعور بالوصمة.

نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه " توجد قدرة تنبوئية لمتغيرات الشخصية محل الدراسة (تقدير الذات، قلق المستقبل، الذات المدركة) بدرجة وصمة الذات لدى المطلقات".

تم استخدام تحليل الانحدار الخطى بطريقة Enter تطبيقًا على برنامج (SPSSv.28) حيث تم إدخال متغيرات الشخصية بوصفها متغيرات مستقلة، ومتغير وصمة الذات بوصفه متغيراً تابعًا، وبلغت قيمة معامل الارتباط للنموذج المقترح (٠.٥٥)، والتباين المفسر له (٠.٣١)، ويوضح جدول (٨) معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية وقيمة (ت) ودلالتها.

جدول (٨): نتائج تحليل الانحدار المتغيرات الشخصية محل الدراسة (تقدير الذات، قلق المستقبل، الذات المدركة) بدرجة وصمة الذات لدى المطلقات

		معاملات الانحدار اللامعيارية		معاملات الانحدار المعيارية	قيمة ت	الدلالة
		B	الخطأ المعياري	Beta		
	الثابت	٣١.٦٠١	٧.٨٣٤		٤.٠٣٤	٠,٠٠١
	قلق المستقبل	٠.٣١٧	٠.٠٧٥	٠.٣٤٦	٤.٢٠٧	٠,٠٠١
	الذات المدركة	-٠.٣٥٢	٠.١٠١	-٠.٢٧٨	-٣.٤٩١	٠,٠٠١
	تقدير الذات	٠.٤٢٨	٠.١٣	٠.٢٨٢	٣.٢٧٩	٠,٠٠١

يتضح من جدول (٨) ما يلى:

٣- بلغت قيمة بيتا اللامعيارية للثابت (٣١.٦٠١) و الخطأ المعياري (٧.٨٣) و قيمة (ت) (٤.٠٣٤)، وهى دالة عند مستوى (٠.٠١).

٤- بلغت قيمة بيتا اللامعيارية لقلق المستقبل (٠.٣١٧) و الخطأ المعياري (٠.٠٧٥) و قيمة ت (٤.٢٠٧)، وهى دالة عند مستوى (٠.٠١)، وقيمة بيتا المعيارية (٠.٣٤٦).

٥- بلغت قيمة بيتا اللامعيارية للذات المدركة (٠.٣٥٢-) و الخطأ المعياري (٠.١٠١) و قيمة ت (٣.٤٩١-)، وهى دالة عند مستوى (٠.٠١)، وقيمة بيتا المعيارية (٠.٢٧٨-).

٦- بلغت قيمة بيتا اللامعيارية لقلق المستقبل (٠.٤٢٨) و الخطأ المعياري (٠.١٣) و قيمة ت (٣.٢٧٩)، وهى دالة عند مستوى (٠.٠١)، وقيمة بيتا المعيارية (٠.٢٨٢).

بناءً علي ما سبق يمكن التنبؤ بوصمة الذات من خلال متغيرات الشخصية (قلق المستقبل، والذات المدركة، وتقدير الذات)، وتري الباحثتان أن هذه النتيجة تشير إلى أن توقع السوء في المستقبل، والخوف من هذا المستقبل، والشعور بالعجز عن تحقيق الأهداف في المستقبل، والرغبة

في الانسحاب الاجتماعي، بالإضافة إلى الصورة السلبية عن الذات التي يتبناها الفرد من خلال تفاعلاته مع الآخرين، والمشاعر والأفكار الناتجة عن ذلك، وإعطاء الفرد قيمة لذاته وليس انخفاضها كل ذلك يؤدي إلى إدراك المطلقة للتمييز الإجتماعي نحوها ومشاعر الرفض تجاهها، حيث تصبح في وضع إجتماعى جديد يحمل في طياته الشعور بالذنب والنقص واللوم علي فشل العلاقة الزوجية؛ مما يجعلها تشعر بأنها تحمل عاراً، وأنها مصدر شك وريبة.

نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على أنه" يوجد نموذج تفسيري للعلاقة ما بين (تقدير الذات وقلق المستقبل) بوصفهما متغيران مستقلين ووصمة الذات بوصفها متغيراً تابعًا تعد فيه الذات المدركة متغيراً وسيطاً".

النماذج السببية المقترحة من قبل الباحثتان للدراسة:

فيما يخص تحليل المسارات والنماذج السببية من المستحيل أن يمثل الباحث جميع المتغيرات التي تشتمل عليها الظاهرة موضع البحث في النموذج الذي يفترضه لكي يحدد التباين الكلي لأحد المتغيرات، لذلك فإنه من الضروري أن نقدم نوعًا ثالثًا من المتغيرات التي تسمى متغيرات البواقي Residual variables، وهي تشمل جميع العوامل التي تؤثر في الظاهرة ولكن يتضمنها النموذج المقترح وهذه متغيرات غير مقاسة. (صلاح الدين محمود علام، ٢٠٠٣، ص ٦٥٢)

وسوف تقوم الباحثتان بعرض النموذج المقترح والمبني علي للعلاقة ما بين (تقدير الذات وقلق المستقبل) بوصفهما متغيران مستقلين ووصمة الذات بوصفها متغير تابع تعد فيه الذات المدركة متغيراً وسيطاً.

شكل (٣): النموذج المقترح للعلاقة ما بين (تقدير الذات وقلق المستقبل) بوصفهما متغيران مستقلين ووصمة الذات بوصفها متغير تابع تعد فيه الذات المدركة متغيراً وسيطاً.

تم استخدام برنامج (الأموس) فى رسم تحليل المسار بين تقدير الذات وقلق المستقبل بوصفهما متغيران مستقلين والذات المدركة بوصفها متغيراً وسيطًا، ثم وصمة الذات بوصفها متغيرا تابعاً كما فى الشكل (٣)، وإيجاد خمسة مسارات تمثل التأثيرات المباشرة، وتأثيرين من التأثيرات غير المباشرة للمتغيرات المستقلة عبر المتغير الوسيط على المتغير التابع، وقد تم استخراج معاملات الانحدار اللامعيارية ودلالتها والتأثير المباشر كما فى جدول (٩).

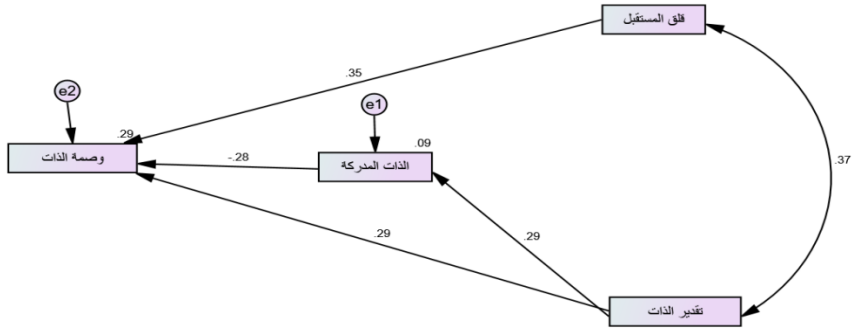

شكل (٤): النموذج التفسيري للعلاقة ما بين (تقدير الذات وقلق المستقبل) بوصفهما متغيرين مستقلين ووصمة الذات بوصفها متغيراً تابعًا تعد فيه الذات المدركة متغيراً وسيطاً".

جدول (٩): نتائج تحليل المسار للعلاقة ما بين (تقدير الذات وقلق المستقبل) بوصفهما متغيرين مستقلين ووصمة الذات بوصفها متغيراً تابعًا تعد فيه الذات المدركة متغيراً وسيطاً

	معاملات الانحدار اللامعيارية	الخطأ المعياري	قيمة ت	الدلالة	التأثيرات المباشرة المعيارية
تأثير تقدير الذات على الذات المدركة	٠.٣٥٢	٠.١٠٣	٣.٤٣٤	٠.٠١	٠.٣٤٩
تأثير الذات المدركة على وصمة الذات	-٠.٣٥٢	٠.٠٩٩	-٣.٥٧١	٠.٠١	-٠.٢٧٨
تأثير قلق المستقبل على وصمة الذات	٠.٣١٧	٠.٠٧٤	٤.٣٠٣	٠.٠١	٠.٣٤٦
تأثير تقدير الذات على وصمة الذات	٠.٤٢٨	٠.١٢٧	٣.٣٧٤	٠.٠١	٠.٢٨٢

يتضح من جدول (٩) ما يلى:

٧- وجود تأثير مباشر دال إحصائيا لتقدير الذات على الذات المدركة عند مستوى (٠.٠١).

٨- وجود تأثير مباشر دال إحصائيا للذات المدركة على وصمة الذات عند مستوى (٠.٠١).

٩- وجود تأثير مباشر دال إحصائيا لقلق المستقبل على وصمة الذات عند مستوى (٠.٠١).

١٠- وجود تأثير مباشر دال إحصائيا لتقدير الذات على وصمة الذات عند مستوى (٠.٠١).

بناء علي تلك النتائج فقد بلغ التأثير غير المباشر لتقدير الذات على وصمة الذات عبر الذات المدركة (التأثير اللامعياري =٠.١٢٤-، التأثير المعياري =٠.٠٨٣-)

مؤشرات المطابقة:

جدول (١٠): مؤشرات جودة حسن المطابقة لنموذج تحليل المسارات

	مربع كاي	الدلالة	مربع كاي المعيارية	GFI	NFI	IFI	CFI
القيمة	٢.٦١٧	٠.١٠٦	٢.٦١	٠.٩٩	٠.٩٦٧	٠.٩٧٩	٠.٩٧٨
المحك		غير دال	أقل من٥	أكبر من ٠.٩٠			
القرار		مطابق					

يتضح من أن النموذج المعدل يحقق جودة المطابقة، فقد جاءت جميع مؤشرات المطابقة تحقق المحكات المطلوبة لجودة المطابقة، وجاءت قيمة مربع كاي غير دالة؛ وبالتالي النموذج مطابق، كما جاءت قيمة مربع كاي المعيارية أقل من (٥)، وهى مطابقة، كما بلغت قيم باقي المؤشرات أعلى من (٠.٩٠)؛ مما يدل علي جودة النموذج المقترح.

تفسير الفرض الرابع:

تفسر الباحثتان نتائج الفرض الرابع فيما يلي:

١- وجود تأثيرين لتقدير الذات أحداهما علي متغير الوصمة الأول تأثيراً إيجابيًا دالاً مباشراً علي وصمة الذات، والثاني تأثير غير مباشر من خلال الذات المدركة التي أثر عليها تقدير الذات تأثيرًا إيجابيًا وهي بالتالي أثرت علي وصمة الذات تأثيرًا سلبيًا. وهذه النتيجة تعكس أن تقدير الذات يؤثر في اتجاهين: الأول تأثير مباشر على ارتفاع وصمة الذات لدى المرأة المطلقة وشعورها بالوصمة، والثاني ينتج عنه تعزيز الذات المدركة التي بدورها تؤثر تأثيرًا سلبيًا على الشعور بالوصمة.

٢- أثر قلق المستقبل تأثيرًا إيجابيًا مباشرًا على وصمة الذات؛ مما يوضح أن الخوف من المستقبل، والشعور بالعجز عن تحقيق الأهداف، والتفكير السلبي من المستقبل من حيث كيفية مواجهة المطلقة نظرة المجتمع الذي يلومها على فشل زواجها، وكيفية التعامل مع نظرات المحيطين بها، وتقلص الفرص أمامها لتكوين أسرة جديدة بسبب رأي المجتمع فيها، كل هذا يعزز لديها الشعور بوصمة الذات.

المراجع:

أولًا: المراجع العربية:

١. أبكر، سميرة حسن. (٢٠١٥).فاعلية برنامج قائم على العلاج بالمعنى لمواجهة الأحداث الضاغطة والتوجه نحو الحياة لدى عينة من المطلقات بمدينة جدة، كلية التربية، مجلة العلوم التربوية مج. ٢٣، ع. (١)، ج. (١)، ص ص (٥١-٨٤).

٢. أبو أسعد، أحمد. (٢٠١٠). الفروق في الشعور بالوحدة والتوجه الحياتي بين المتزوجين والعازبين والأرامل والمطلقات في مستويات اقتصادية مختلفة، مجلة جامعة دمشق، المجلد (٢٦)، العدد الثالث. ص ص (٦٩٥-٧٣٥)

٣. أبو درويش، منى. (٢٠١٦). خصائص الأرامل والمطلقات في محافظة جنوب الأردن والمشكلات التي تواجهها، مجلة دراسات وأبحاث، العدد (٢٣).ص ص (٢٧٤-٢٨٩)

٤. أبو سبيتان, نرمين محمد سليمان (٢٠١٤). الدعم الاجتماعي والوصمة وعلاقتهما بالصلابة النفسية والرضا عن الحياة لدى المطلقات في محافظات غزة. رسالة ماجستير. الجامعة الإسلامية - غزة. http://hdl.handle.net/20.500.12358/21263

٥. أحمد، امل حسن & شوشة، نيرة محمد. (٢٠١٩). وصمةُ الطلاق لدى السيدات فِي المُجتمع المصري: دراسة سيكوسيسولوجية. مجلة بحوث و دراسات نفسية، المجلد (١٥) العدد (٤)،ص ص ٦٩٢-٧٦١.

٦. إسماعيل، مهتاب احمد (٢٠١٦). الطلاق، أسبابه ونتائجه من وجهة نظر المطلقات. دراسة ميدانية في محافظة نابلس. رسالة ماجستير. جامعة النجاح الوطنية. كلية الدراسات العليا.

٧. البحيري، احمد. (٢٠١٥). نظرة المجتمع للمرأة المطلقة. منشورات المركز المصري لعلاج الإدمان. القاهرة.

٨. بدر، أمل محمد إبراهيم. (٢٠٢١). فاعلية برنامج إرشادي جماعي قائم على العلاج بالتقبل والالتزام في خفض أعراض الإكتئاب والقلق والشعور بالنقص لمجموعة من المطلقات السعوديات. مجلة كلية التربية (أسيوط)، ٣٧ (١٢.١)، ٣٠٠-٣٤٧.

٩. بدوان، فداء بسام حسن. (٢٠١٩) *الوصمة الاجتماعية وعلاقتها بأبعاد الصحة النفسية لدى النساء المطلقات في محافظات غزة*، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

١٠. بركات، سلسبيل سليمان أحمد، (٢٠١٧). أثر برنامج إرشاد جمعي في التقليل من القلق والاكتئاب لدى النساء السوريات. رسالة ماجستير. كلية الدراسات العليا. الجامعة الهاشمية. الأردن.

١١. بن حالة. مريم. (٢٠١١). علاقة الطلاق بالقلق النفسي و الإكتئاب عند النساء المطلقات , جامعة الجزائر٢. كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، المجلد (٥)، العدد (١٢)، ص ص (٥٦-٧٢).

١٢. البيلي، إسماعيل الطاهر الرشيد& المفتي، أشرف محمد أحمد علي. (٢٠١٤) الثقة بالنفس وعلاقتها بالوحدة النفسية لدي المطلقات. مجلة آداب النيلين، كلية الآداب. جامعة النيلين، السودان، المجلد الثاني. العدد الأول. ص ص (٢٥٢-٢٨٨)

١٣. تونسي, عديلة حسن طاهر, حسين عبدالفتاح الغامدي. (٢٠٠٢). القلق والإكتئاب لدى عينة من المطلقات وغير المطلقات في مدينة مكة المكرمة , السعودية. رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم القرى. كلية التربية. قسم علم النفس.

١٤. جاد, الشيماء بدر عامر.٢٠٢١. آليات التعايش كمتغير وسيط للعلاقة بين التعرض لصور الإنتهاك وقلق المستقبل لدى المطلقات القاصرات "دراسة مقارنة بين الريف والحضر"،مجلة كلية الآداب، القاهرة، الإصدار ٨١، العدد السابع، ص ص ١-١٦٤

١٥. جبايلي، سهام. (٢٠١٧). الآثار الاجتماعية لظاهرة الطلاق على الفرد والمجتمع. الساورة للدراسات الإنسانية والإجتماعية, العدد الرابع. مارس، ص ص ٣٠٠-٣١٤.

١٦. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. (٢٠١٩).تقرير عن الطلاق في مصر.

١٧. حرز الله، مروة يحي محمد، (٢٠١٢). الضغوطات النفسية الاجتماعية والاكتئاب والغضب لدى النساء المطلقات في محافظة بيت لحم من وجهة نظرهن في ضوء بعض المتغيرات. رسالة ماجستير منشورة. كلية العلوم التربوية/ برنامج الإرشاد النفسي والتربوي، جامعة القدس.

١٨. الحسين. محمد عبد المنعم. (٢٠٠٩). الأثار النفسية والجسمية ومشكلات التفاعل الإجتماعي المترتبة علي الطلاق. مجلة دراسات عربية في علم النفس، رابطة الأخصائيين النفسيين، المجلد (٨)، العدد (٢) ص ص (٣١٥-٣٦٨)..

١٩. الحون، سميرة جميل. (٢٠١٣). أثر برنامج مجموعة الدعم النفسي في تقليل الوصمة لدي مرضي الإكتئاب. رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن.

٢٠. خضر, أزهار خالد. (٢٠١٥). الذات المدركة والاكتئاب لدى المترددات على مراكز الإخصاب بمحافظة غزة رسالة ماجستير منشورة. *الجامعة الإسلامية-غزة* *http://hdl.handle.net/20.500.12358/21384*.

٢١.خويطر، وفاء حسن علي (٢٠١٠). الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) وعلاقتهما ببعض المتغيرات. رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية-غزة.http://hdl.handle.net/20.500.12358/20806

٢٢. الدسوقي، محمد إبراهيم (٢٠٢١). علم النفس العام. الناشر غير مبين.

٢٣. روينة، سليمة. (٢٠١٦)، دور الإرشاد النفسي في رفع درجة تقدير الذات لدي المطلقات: دراسة ميدانية. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكره، ص ص ١٩٩-٢٢٢.

٢٤. ريان، سندس وحيد. (٢٠١٨)، الرضا عن نوعية الحياة وعلاقته بقلق المستقبل لدى المطلقات في منطقة المثلث، رسالة ماجستير، جامعة عمان.

٢٥. زراد، فيصل (٢٠١٠). المرأة بين الزواج والطلاق في المجتمع المصري والعربي، المملكة العربية السعودية، دار الكتاب العربي.

٢٦. زكية بن الزين. (٢٠١٧). مستوى تقدير الذات لدى المرأة المطلقة لأسباب جنسية دراسة عيادية لثلاث حالات بمحكمة بسكرة. Jun-2017. Faculté des Sciences Humaines et Sociales (FSHS) http://archives.univ-biskra.dz/handle/123456789/10382

٢٧. زهران، حامد عبد السلام. (٢٠٠٢).دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي، الطبعة الأولي، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

٢٨. سعودي، سمية. (٢٠١٦). الطلاق و أثره في ظهور الشخصية التجنبية لدى المرأة المطلقة، دراسة عيادية لحالتين – ولاية سعيدة. جامعة الدكتور مولاي الطاهر – سعيدة – وزارة التعليم العالي و البحث العلمي كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية قسم العلوم الاجتماعية.

٢٩. السهلي، حصة محمد سيف. (٢٠١٦). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالشعور بالوحدة النفسية لدى النساء المطلقات في المجتمع السعودي. المجلة التربوية الدولية المتخصصة. مج٥, ع٣.الأردن. ص ص٢٢٢٦-٢٧١٧.

٣٠. الشاذلي، وائل أحمد سليمان، (٢٠١٨)، فاعلية التدريب على اليقظة العقلية في تخفيف الوصمة الاجتماعية المدركة لدى عينة من المطلقات من طالبات الدراسات العليا، جمعية الثقافة من أجل التنمية، المجلد (١٩)، العدد (١٣٠).ص ص (٣٤٥-٤٢٨)

٣١. الشبول. أيمن. (٢٠١٠). المتغيرات الاجتماعية والثقافية لظاهرة الطلاق (دراسة انثروبولوجية في بلدة الطرة). مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية. المجلد (٢٦). العدد (٣).ص ص (٦٤٧-٧٠٥)

٣٢. شرقي، رحيمة , (٢٠١٨). الوصم الإجتماعي للمرأة المطلقة: تحليل سوسيو- أنثروبولوجي. مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية. جامعة قصدي مرباح. ورقلة، الجزائر. العدد (٣٢).ص ص (١٧١-١٨٠).

٣٣. شقير، زينب (٢٠٠٥.) مقياس قلق المستقبل. القاهرة. الأنجلو المصرية.

٣٤. الصخري، محمد. (٢٠١٦).الاكتئاب النفسي لدى المرأة المطلقة: دراسة ميدانية، مجلة دراسات بجامعة عمار ثليجي الأغواط، الجزائر، العدد٤٣.ص ص (١٤٠-١٥٢)

٣٥. طالب، منال حسين (٢٠١٩)، فاعلية برنامج إرشاد جمعي أسري مستند على العلاج الواقعي في خفض مستوى وصمة العار لدى المطلقات ورفع مستوى الأمن النفسي لدى أبنائهن، رسالة ماجستير منشورة، كلية الدراسات العليا، الأردن.

٣٦. الطعاني، منار طلال. (٢٠٢٠)، القدرة التنبؤية للدعم الاجتماعي المدرك واستراتيجيات التكيف والأمن النفسي بقلق المستقبل لدى النساء في مرحلة ما قبل الطلاق القانوني، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن

٣٧. الظفيري, ف. ا. م., مسمار، فهيد الهيلم. (٢٠٢١). أثر برنامج إرشادي مقترح على تقدير الذات لدى المطلقات بدولة الكويت. مجلة القراءة والمعرفة, المجلد (٢١)، العدد (٢٣٣),ص ص١٣٧-١٦٥.

٣٨. عتروس، نصيرة. (٢٠١٦). تقدير الذات لدى المرأة المطلقة دراسة عيادية لثلاث حالات بولاية بسكرة بتطبيق مقياس كوبر سميث واختبار.GPS
http://archives.univ-biskra.dz/handle/123456789/9252

٣٩. العتيبي، رسمية. (٢٠١٥). المساندة الإجتماعية وعلاقتها بالإكتئاب وتقدير الذات وبعض المتغيرات لدي المطلقات في مدينة الرياض. المجلة التربوية الدولية المتخصصة. المجلد (٤). العدد (١١). ص ص ٢٧٦-٢٥٩.

٤٠. عطافي، نبيلة (٢٠٢٠)، التصورات الاجتماعية للحياة الزوجية لدى عينة من المطلقات، دراسة عيادية لحالتين بولاية بسكرة بتطبيق اختبار صورة الذاتGPS، رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة محمد خيضر، بسكرة.

٤١. علي، غادة عبدالناصر عبدالحميد، (٢٠٢٠)، التخفيف من مشاعر الوصمة لدى المطلقات باستخدام العلاج بالسرد، المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية - دراسات وبحوث تطبيقية، المجلد الثاني، العدد (١٢). جامعة أسيوط - كلية الخدمة الاجتماعية، ص ص (٢٠٢-٢٢٢)

٤٢. عودة، سناء إبراهيم. (٢٠١٦). الذات المدركة وعلاقتها بكل من الاكتئاب والقلق الاجتماعي لدى عينة من المطلقات في محافظات غزة. رسالة ماجستير. كلية التربية جامعة الأزهر. غزة.

٤٣. عياد، هاني جرجس. (٢٠٠٧م)." التداعيات الإجتماعية للوصمة الجنائية (دراسة ميدانية للمعوقات الإجتماعية التي تواجه المفرج عنهم من المؤسسات العقابية بمحافظة الغربية). رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية الآداب. جامعة طنطا، جمهورية مصر العربية.

٤٤. العيد. فقيه (٢٠١٢). الآثار النفسية للطلاق "دراسة ميدانية على عينة من المطلقين و المطلقات" في الجزائر. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والإجتماعية المجلد (٩)، عدد (١).ص ص (٢٩٠-٣٢٤)

٤٥. الغامدي، محمد سعيد. (٢٠٠٩). التكيف الاجتماعي والاقتصادي والنفسي للمرأة السعودية المطلقة في محافظة جده. مجلة جامعة أم القري للعلوم الإنسانية، المجلد (١)، العدد (٢)، ص ص (١٤٤-١٨٨)

٤٦. فرحات, شرين عبد الباقي محمد. (٢٠١٧). التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد وعلاقته بالقلق المستقبلي لدى الزوجة المعيلة. مجلة بحوث التربية النوعية, العدد (٤٨), ص ص (١-٦١).

٤٧. فضل. هاشم شحاته, صفاء. (٢٠٢٠). ممارسة نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في تخفيف حدة الضغوط التي تعاني منها المطلقات. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية, ٥٠ (٣), ٨٨٩-٩٢٦.

٤٨. فوداد، كريمة (٢٠١٠). واقع النساء المطلقات حديثات الزواج في الوسط الحضري–دراسة ميدانية بمدينة سطيف، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية. الجزائر:http://hdl.handle.net/setif2/229

٤٩. القطيطات، مريم. (٢٠١١). العلاقة بين الضغوط الإجتماعية العامة والدعم الإجتماعي وإستراتيجيات التأقلم والوصم لذي المطلقات قبل الدخول. رسالة دكتوراه منشورة. جامعة مؤتة. الأردن.

٥٠. كفافي، علاء الدين. (١٩٨٩). تقدير الذات في علاقته بالتنشئة الوالدية و الأمن النفسي، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، الكويت، المجلد التاسع. العدد (٣٥)، ص ص (١٠٠-١٢٩)

٥١. المحجوب, سامي محمد & زيدان, عصام محمد & شلبي, أمينة إبراهيم. (٢٠٢٠). فعالية برنامج إرشادي لتنمية التسامح مع الذات والآخر لدى المطلقات في مملكة البحرين. مجلة بحوث التربية النوعية, المجلد (٥٧),ص ص ١٩٥-٢٢٣.

٥٢. محمد، عواطف. (٢٠١٠). معايير اختيار الشريك وعلاقته بالطلاق المبكر، رسالة ماجستير، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

٥٣. مسعود، محمد عبد الحليم. (٢٠١٣).ممارسة نموذج العلاج بالمعني في خدمة الفرد للتخفيف من الأضرار الناتجة عن الطلاق ف المرحلة المبكرة للزواج، المؤتمر العلمي الدولي السادس والعشرون للخدمة الإجتماعية، جامعة حلوان، المجلد (١٦)،ص ص٢٢٧٥-٢٢٨٥.

٥٤. المصري. إيناس. (٢٠٠٧). فاعلية برنامج تدريبي للتعامل مع الضغوط النفسية والدعم الإجتماعي لدي المطلقين والمطلقات. رسالة دكتوراه منشورة الجامعة الأردنية. عمان.

٥٥. المطوع، محمد. (٢٠٠٦). دراسة حول تأثير الطلاق في تقدير الذات لدي الأبناء، جامعة الملك سعود - الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، *مجلة رسالة التربية وعلم النفس*، العدد (٢٧)، ص ص (١١-٦٩)

٥٦. نزيهه, بو القمح. (٢٠١٧). قلق المستقبل لدى المطلقات، مجلة الفكر، المجلد (١). العدد (٢). ص ص (٨٣-١٠٩). الجزائر.

٥٧. الهمص، عبد الفتاح عبد الغني، (٢٠١٦)، ظاهرة الطلاق في المجتمع الفلسطيني أسبابها وسبل الحد منها، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، المجلد ١٧، الجزء الخامس، ص ص ١٢٥-١٥٠.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

1. Akter, M., & Begum, R. (2012). Mental health problems of women undergoing divorce process. Dhaka University Journal of Biological Sciences, 21 (2), 191-196.
2. Ainlay, S. C., Becker, G., & Coleman, L. M. (Eds.). (2013). *The dilemma of difference: A multidisciplinary view of stigma*. Springer Science & Business Media.
3. Abdullah, A., Asar, A. K., Shamsuddin, S., & Omardin, M. A. (2020, February). A Review of Divorce Information Management System. In IOP Conference Series: Materials Science and Engineering (Vol. 769, No. 1, p. 012025). IOP Publishing.
4. Akter, M., & Begum, R. (2012). Mental health problems of women undergoing divorce process. *Dhaka University Journal of Biological Sciences*, *21* (2), 191-196.
5. Bleidorn, W., Schwaba, T., Denissen, J. J., & Hopwood, C. J. (2021). Charting self-esteem during marital dissolution. Journal of personality, 89 (1), 9-22.
6. Bohlmann, S. E. (2000). *Coping mechanisms of women divorcing after long-term marriage. California State University, Long Beach.*
7. *Brohan E., Slade M., Clement S., Thronicroft G., (2010): " Experience of Mental Illness Stigma " , Pre Judice and Discrimination , Areview of Measures* , B.M.C. Health Services Research , Vol. (10) , N. (11).
8. Cooper smith, Stanley (1969). Implications of studies on self- esteem for educational research and practice. Davis: California university.
9. Crocker, J., & Quinn, D. M. (2000). Social stigma and the self: Meanings, situations, and self-esteem.
10. Carter,V. (2004): Effects of Self-efficacy, Louche of control and Self-esteem on academic Performance of Students enrolled in adult basic education and general education development program. Diss.Abst.Int. (A).V. (64).No (12).428.

11. Davies, R. (2018). Clinical and Observational Psychoanalytic Research: Roots of a Controversy-Andre Green & Daniel Stern. Rutledge.
12. Dehnashi Latan, T., & Johari Fard, R. (2020). The Effectiveness of Transactional Behavior Analysis Therapy on Life Quality and Self-Esteem of Divorced Women. *medical journal of mashhad university of medical sciences*, *62* (5.1), 670-679.
13. - Fung K. M., Sang T., & Corrigan, (2007): Measuring Self–stigma of Mental Illness in China and Implications for Recovery , International Journal of Social Psychiatry , Vol. (53) , N. (22).
14. Gerstel, N. (1987). Divorce and stigma. Social problems, 34 (2), 172-186
15. Gourounti, K., Lykeridou, K., & Vaslamatzis, G. (2012). Increased anxiety and depression in Greek infertile women results from feelings of marital stress and poor marital communication. *Health Science Journal*, *6* (1), 69.
16. Hammed. M. (2016). Future anxiety and its relationship to students attitude toward academic specialization. Journal of Education and Practice, 7 (15), p-p 54-65.
17. Huge, Wolcott (2010), Towards Understanding the Reasons For Divorce, Australian Institute Of Family, Studies Working On20.
18. Heller stein, J. K., Morrill, M. S., & Zou, B. (2013). Business cycles and divorce: Evidence from micro data. Economics letters, 118 (1), 68-70.
19. Hiller, V., & Recoules, M. (2013). Changes in divorce patterns: Culture and the law. International Review of Law and Economics, 34, 77-87.
20. Kazandi, M., Gunday, O., Mermer, T. K., Erturk, N., & Ozkınay, E. (2011). The status of depression and anxiety in infertile Turkish couples. *Iranian journal of reproductive medicine*, *9* (2), 99.

21. Kim, J. Y., & Kim, H. (2002). Stigma in divorces and its deterrence effect. *The Journal of Socio-Economics*, *31* (1), 31-44.
22. Konstam, V., Karwin, S., Curran, T., Lyons, M., & Celen-Demirtas, S. (2016). Stigma and divorce: A relevant lens for emerging and young adult women?. Journal of Divorce & Remarriage, 57 (3), 173-194.
23. Lee, S. (2018). *Removing the Stigma of Divorce: Happiness before and after Remarriage* (No. 961). SOEPpapers on Multidisciplinary Panel Data Research.
24. Lorenz, F. O., Wickrama, K. A. S., Conger, R. D., & Elder Jr, G. H. (2006). The short-term and decade-long effects of divorce on women's midlife health. Journal of health and social behavior, 47 (2), 111-125.
25. Livingston, James D., Boyed, & Jennifer E., (2010): " Correlates and Consequences of Internalized Stigma " , A systematic Review and Mental Analysis , Social Sciences Medicine , Vol. (71)
26. Muthukrishna, M., & Henrich, J. (2019). A problem in theory. Nature Human Behavior, 3 (3), 221-229.
27. Nestel, M. (2015). The entrance to psychological guidance from an artistice and Scientific perspective (in Arabic). (murad saad& ahmad shreffen; translator) Amman, Dar alfekr.
28. Nikparvar, F., Stith, S., Dehghani, M., & Liang, J. G. (2021). The process of adjusting to divorce after leaving violent marriages: a case study of Iranian women. *Journal of interpersonal violence*, *36* (7-8), NP4468-NP4494.
29. -Newton-Levinson, A., Winskell, K., Abdela, B., Rubardt, M., & Stephenson, R. (2014). 'People insult her as a sexy woman': sexuality, stigma and vulnerability among widowed and divorced women in Oromiya, Ethiopia. *Culture, health & sexuality*, *16* (8), 916-930.

30. O'Connor, P., & Earnest, J. (2011). Voices of Resilience: Stigma, Discrimination and Marginalization of Indian Women Living with HIV. AIDS. Sense Publishers, Rotterdam, Netherlands.
31. Rinehart, A., & Gibbons, M. M. (2017). Adlerian therapy with recently romantically separated college-age women. *Journal of College Counseling*, *20* (2), 181-192
32. Rosenberg, Morris (1973). Which significant others?. The American scientist use, 1 (6). 829- 860
33. Steven link, Charlotte, Carlijn, Brakel, (2012): " The psychometric Assessment of Internalized Stigma Instruments " , A systematic Review , Stigma Research and Action , Vol. (2) , N. (2) .
34. Saleh, R. H., & Luppicini, R. (2017). Exploring the challenges of divorce on Saudi women. Journal of Family History, 42 (2), 184-198.
35. Samane, A., Parvin, R. and Parviz, S. (2016) Effect of Cognitive-Behavioral group therapy on the Hopeless and Loneliness among divorced women. Journal of Research and Health, 6 (2), 213-221.
36. Seabee, Son (2010). Korean Divorced Mothers Experiences of Parenting After, PHD, Canada.
37. Thomas, C., & Ryan, M. (2008). Women's perception of the divorce experience: A qualitative study. *Journal of Divorce & Remarriage*, *49* (3-4), 210-224.
38. Wallerstein, J. S., & Kelly, J. B. (2008). Surviving the breakup: How children and parents cope with divorce. Basic books.
39. Yazdani, S., & Ross, S. (2019). Carl Rogers' Notion of" Self-actualization" in Joyce's A Portrait of the Artist as a Young Man. *3L: Southeast Asian Journal of English Language Studies*, *25* (2).